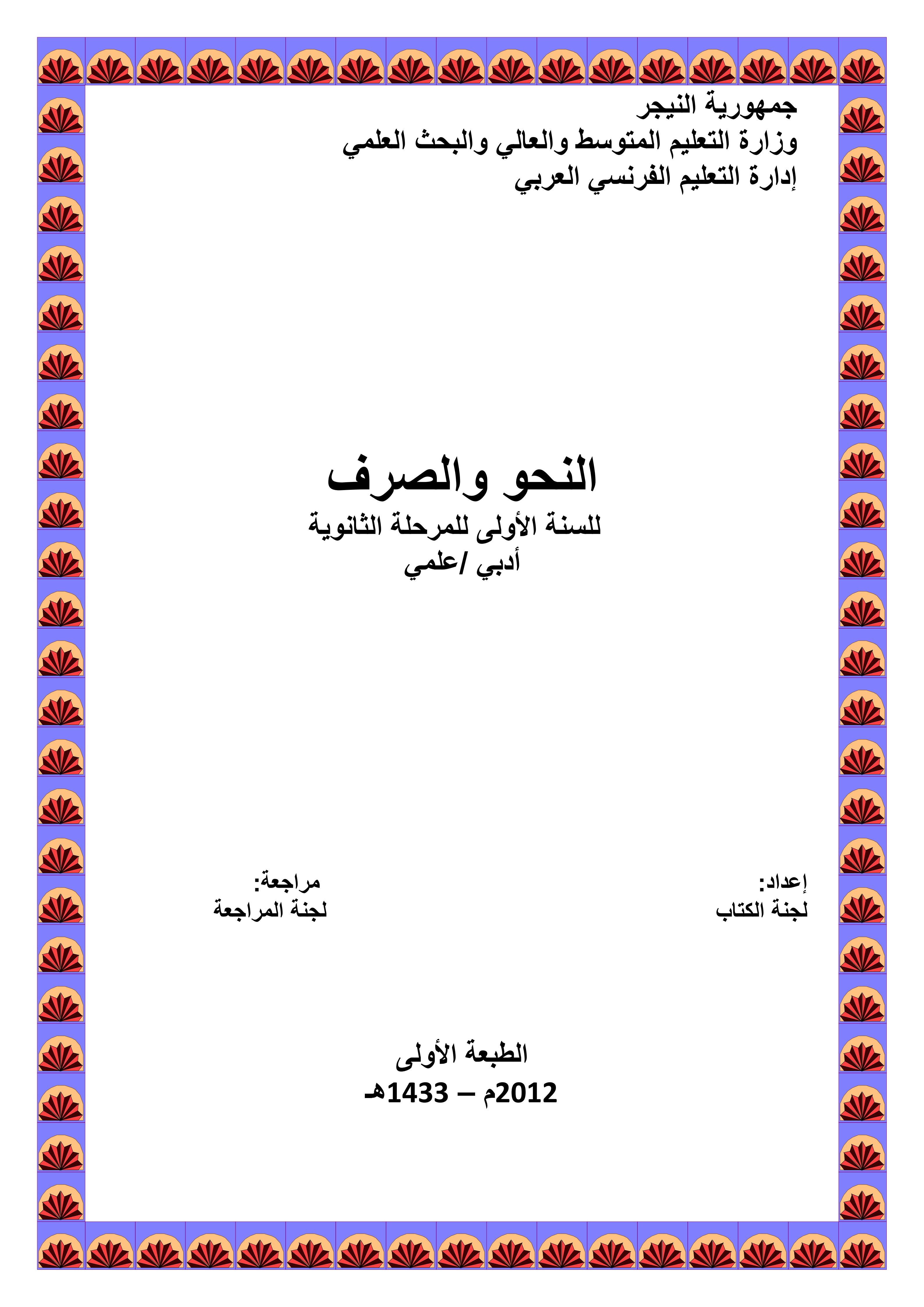


جمهورية النيجر
وزارة التعليم المتوسط والعالي والبحث العلمي
إدارة التعليم الفرنسي العربي

النحو والصرف

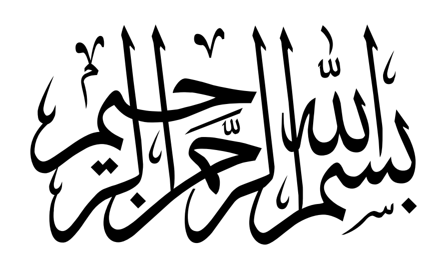
للسنة الأولى للمرحلة الثانوية

أدبي /علمي

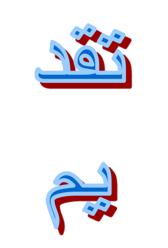
إعداد:
لجنة الكتاب

مراجعة:
لجنة المراجعة

الطبعة الأولى
2012م – 1433هـ



فهرس الكتاب


تقد


يم

مقدمة

الحمد لله الذي ميز اللغة العربية عن سائر لغات البشر وكرمها بأن جعلها لغة القرآن الكريم والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله، أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا الكتاب **"النحو والصرف للسنة الأولى للمرحلة الثانوية"** نضعه بين أيدي الإخوة المدرسين وأبنائنا التلاميذ في هذا المستوى من السلك **الثاني** للتعليم الثانوي المزدوج الفرنسي العربي بالنيجر، وهو عبارة عن مجهود قدّمه خبراء محليون، تحت إشراف إدارة التعليم العربي.

يحتوي هذا الكتاب على خلاصة القواعد النحوية والصرفية التي نأمل أن توفي بالغرض وتحقق الأهداف المرسومة في المناهج الرسمية.

إن هذا الكتاب يعالج المفردات المقررة في المناهج الرسمية بالنيجر، ولعل من أوضح الأهداف التي تسعى إليها دراسة اللغة العربية ما يلي:

- أن يعتز التلميذ المسلم باللغة العربية أكثر باعتبارها لغة دينه الإسلام.
- أن يدرك التلميذ أن قواعد اللغة العربية ليست غاية بذاتها ولكنها وسيلة لتقويم لسان الدارس وصونه عن الخطأ في النطق، وصون قلمه عن الخطأ في الكتابة.
- أن يعرف التلميذ أن دراسة القواعد تتم باختيار الأمثلة والتدريبات من النصوص الأدبية السهلة أو العبارات الجيدة التي تسمو بأساليب التلاميذ، وتزيد من ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم بالإضافة إلى توضيح القواعد.

وفي ضوء هذه الأهداف وغيرها، سار هذا الكتاب على منهج يعتمد على الطريقة الاستقرائية المتمثلة أولا في عرض الأمثلة عرضا واضحا، ثم استخلاص القاعدة منها في يسر وسهولة ثم تلخيصها في نقاط يسهل استيعابها وفهمها، ثم يلي ذلك تدريبات تزيد القاعدة إيضاحا، والتلميذ فهما.

وقد قمنا في إعداد هذا الكتاب بجمع المادة العلمية من عدة كتب مدرسية تابعة لبعض البلدان العربية التي اجتازت أشواطا كبيرة في مثل هذا العمل التربوي الشريف. وراعينا فيه الميل إلى أصح الآراء وأقواها لاستخلاص القاعدة ، وتجنب الآراء التي لا تتناسب مع أهداف هذه المناهج، وذلك من خلال أمثلة واقعية ذات صلة بماضي الأمة الإسلامية وحقائق الدارسين الخلقية والسلوكية.

ولتدريس مفردات هذا الكتاب نرجو منك أيها المعلم العزيز أن تتبع الخطوات الآتية:

- كتابة مجموعة أمثلة تشتمل على نموذج لموضوع الدرس على السبورة.
- قراءة الأمثلة من قبل التلاميذ قراءة صامتة مع تأمل المعاني.
- قراءة الأمثلة قراءة جهرية منك ثم عدد من التلاميذ.
- شرح المفردات الصعبة في الأمثلة بمناقشة التلاميذ، والتأكد من فهمهم للمعنى الإجمالي لها.
- مناقشة المعلم تلاميذه واكتشاف القاعدة معهم،ثم صياغتها وتدوينها على السبورة.
- لفت أنظار التلاميذ إلى الاستثناءات إن وجدت.
- قراءة القاعدة من التلاميذ عدة مرات ونقلها في كراسات.

- الإكثار من التدريبات بالتمارين على القاعدة.

أخيرا؛ إننا سعداء بمشاركتنا في وضع هذه اللبنة الأولى، ونأمل أن يساعد هذا العمل على رفع مستوى الدارسين في المؤسسات التعليمية الفرنسية العربية.

واللهَ سبحانه وتعالى نسأل أن ينفع التلاميذ والأساتذة بهذا العمل المتواضع، وأن يجعل ثواب ذلك في ميزان حسناتنا، إنه ولي ذلك والقدير.

لجنة الإعداد

الدرس الأول

النكرة والمعرفة

الأمثلة:

(أ)

- شارك تلميذٌ في الرحلةِ
- قرأت قصةً ممتعةً
- نام رجلٌ تحت شجرةٍ

(ب)

1- شارك خالدٌ في الرحلة
2- قرأت هذه القصةَ الممتعة
3- نام رجل تحت الشجرةِ
4- أثمرت تلك الشجرةُ
5- أنت تلميذٌ مجتهدٌ
6- فتح محمدٌ بابَ الفصلِ
7- نُسَيْبة وأم سَلْمة هما اللتان شاركتا في القتال يوم أُحُد

التوضيح:

تأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (أ) تجد أن هذه الكلمات وما يشبهها لها معنى يدركه العقل، لكن هذا المعنى غير معين ولا محدد.

فالكلمة الأولى (تلميذ) تصدق على محمد وخالد، ومبارك وآلاف غيرهم، فهي خالية من التحديد والتعيين، وهكذا الكلمات: (قصة ورجل وشجرة)، فهذه الكلمات وأمثالها تسمى **نكرة**.

وهو اسم يدل على شيء غير محدد وغير معين بسبب شيوعه بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته.

ومن علامات النكرة أنها تقبل دخول الألف واللام التي تأثر فيها برفع الإبهام والتحديد عنها.

ثم تأمل الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (ب) تجد أنها تدل على شيء معين نعرفه تمام المعرفة ولا يختلط في أذهاننا بغيره، فقد حدد وعين الشخص الذي شارك في الرحلة وهو "خالد" وحدد " قصة" بالإشارة إليها وحدد " شجرة" مرة ب " أل" وحدد " تلميذ" بالضمير "أنت" وحدد "فصل" بالإضافة وحدد معنى (اللتان) بالصلة بعدها.

فكل اسم من هذا النوع يسمى **معرفة**.

والمعرفة اسم يدل على شيء معين ومحدد ولا يخلط في الذهن بغيره.

القاعدة:

1- النكرة: اسم يدل على شيء غير معين أو محدد و يقبل دخول الألف واللام لتعريفه.
2- المعرفة: اسم يدل على شيء معين أو محدد.
3- أنواع المعرفة سبعة وهي: العلم، والضمير واسم الإشارة واسم الموصول والمحلى بـ(أل) والمضاف إلى معرفة والمعرف بالنداء.

تمرينات:

التمرين الأول:

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفة في الجمل الآتية:

- نقل التلاميذ الدرس من السبورة إلى الكراسة.
- غرد عصفور فوق الغصن.
- صنع النجار أثاث المنزل.
- الزكاة وسيلة مهمة لمحاربة الفقر.

التمرين الثاني:

استخرج النكرة والمعرفة في الآيات الآتية ثم بيّن نوع المعرفة.

- قال الله تعالى: { إن الأبرار لفي نعيم} الانفطار الآية:13
- قال الله تعالى: { ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل} سورة الفيل الآية:1

التمرين الثالث:

كون ثلاث جمل اسمية بحيث يكون المبتدأ والخبر فيها معرفة.

التمرين الرابع:

كون ثلاث جمل اسمية بحيث يكون المبتدأ فيها معرفة والخبر نكرة.

التمرين الخامس:

كون ثلاث جمل فعلية بحيث يكون الفاعل فيها معرفة والمفعول به نكرة

التمرين السادس:

كون ثلاث جمل فعلية بحيث يكون الفاعل فيها نكرة والمفعول به معرفة.

1- الضمير وأنواعها

أولا: الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة

الأمثلة

(أ)

1- أنا مجتهدٌ

1- أنت صادقٌ

2- هو حَسَنُ الخلقِ

3- هما صابران

(ب)

1-- إياي أحبَبْتَ

2- إياك مدحْتُ

3- إياكن نسأل

(ج)

1- سمِعْتُ النصيحةَ

2- أطاعوا معلمهم

3- قولا الحقَّ

4- تصدّقِي على الفقراء

(د)

1- أدبَني والدي

2 - نفعنا علمُنا

3- علَّمكَ أستاذكَ

4- فينا كرم ولنا عشرة

5- هارون رفعه إخلاصُه

التوضيح:

- تأمل الكلمات التي تقع في أول كل جملة من جمل مجموعتي (أ) و(ب) تجد أنها ضمائر منفصلة عن الكلمات التي بعدها ولذلك تسمى بالضمائر المنفصلة.

وإذا نظرت إلى أمثلة مجموعة (أ) تجد أن الضمائر تعرب مبتدأ ولكن الحركات لا تظهر فهي في محل رفع وهذه الضمائر وما تفرع منها لا تجيء إلا في محل رفع.

- إذا تأملت ضمائر المجموعة (ب) إياي وإياك وإياكن، تجد أن كلا منها قد وقع مفعولا به ولكن الحركات لا تظهر عليها فهي في محل نصب.

والضمير (إياي) وما تفرع عنه لا يجيء إلا في محل نصب.

- تأمل أمثلة مجموعة (ج) تجد أن كلا منها يشتمل على ضمير، وهذا الضمير إما أن يدل على المتكلم كالتاء في (سمعتُ) أو يدل على المخاطب كالياء في (تصدقي) أو على الغائب كالواو والنون في كل من (أطاعوا ويمارسن).

وتلاحظ أن هذه الضمائر لا تنطق إلا مع الكلمات المتصلة بها ولذلك تسمى بالضمائر المتصلة.

وإذا رجعت إليها مرة أخرى تجد أن كل ضمير فيها فاعل للفعل الذي اتصل به فهو في محل رفع, فالتاء ونا وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة من الضمائر التي لا تستخدم إلا في محل رفع.

- تأمل كلمات المجموعة (د) تجد أنها اشتملت على ضمائر متصلة. وإذا حاولت إعراب كل منها تجد أن ياء المتكلم في (أدبني) في محل نصب على أنها مفعول به وفي كلمة (والدي) في محل جر بالإضافة. فالكاف والهاء والياء إذا اتصلت بالفعل كانت في محل نصب على أنها مفعول به.

وإذا اتصلت بالاسم كانت في محل جر بالإضافة، وإذا سبقها حرف جر كانت في محل جر كما في المثال الخامس من المجموعة (د).

ولذلك تسمى هذه الضمائر متصلة للنصب أو الجر.

وإذا تأملت الكلمات التي اتصلت بها الضمائر تجد أنها اتصلت بفعل مثل (أدبني) أو اسم مثل (والدي) أو حرف مثل (فينا).

القاعدة:

الضمير قسمان: ضمير منفصل وضمير متصل.

1- الضمير المنفصل: وهو ما له صورة ظاهرة في النطق ويستقل في النطق ولا يتصل بغيره.

وعدده أربعة وعشرون ضميرا:

اثنا عشر منها ضمائر للرفع وهي: أنا – نحن – أنت – أنتِ- أنتما - أنتم – أنتن – هو – هي – هما – هم – هن.

واثنا عشر منها ضمائر نصب وهي: إياي – إيانا - إياك – إياكِ – إياكما – إياكم -إياكن – إياه – إياها – إياهما – إياهم- إياهن.

2- الضمير المتصل: وهو ما له صورة ظاهرة في النطق ولكنه لا يستقل في النطق.

3- وينقسم من حيث موقعه الإعرابي إلى:

- ضمائر الرفع وهي: تاء الفاعل – نا الفاعلين-ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة – نون النسوة

- ضمائر النصب أو الجر وهي: ياء المتكلم – كاف المخاطب – هاء الغائب.

- ضمير الرفع أو النصب أو الجر وهو (نا).

تمرينات:

التمرين الأول:

ضع ضمائر الرفع المنفصلة الآتية في جملة مفيدة: أنا- أنتما-أنتن-هما- هن.

التمرين الثاني:

اجعل قبل الأسماء الآتية ما يناسبها من ضمائر الرفع المنفصلة في أحوال المتكلم والمخاطب والغائب.

كريم – علماء – مخلصان – مجتهدات – تاجر.

التمرين الثالث:

اجعل ضميرا مناسبا في الفراغ:

- كتب ...... الدرس
- أطيعوا الله وأطيعـ ...... الرسول.
- حر ث .... الزرع بالمحراث.
- العلماء ورث ..... الأنبياء

التمرين الرابع:

ضع ضميرا منفصلا في الأماكن الخالية:

أ- ....نعبد و........ نستعين.

ب- .... طلاب المدارس الثانوية.

ج-.......... مواطن نيجري.

د-....... تؤدين واجبك.

هـ....... تربون أولادكم.

التمرين الخامس:

استخرج من العبارة الآتية الضمائر المتصلة وبين محل كل ضمير من الإعراب:

بلادي عزيزة أفديها بنفسي ومالي وأولادي وإذا نادتني في الحرب لبيت نداءها.

ثانيا: الضمير البارز والضمير المستتر

الأمثلة:

(أ)

- أنت تلميذٌ نشيطٌ
- رتبت كتبي في الدولاب

(ب)

- التعليمُ انتشر
- الحقُّ وَضُح
- النجومُ اختفت

(ج)

- حسن يعطف على المساكين
- زينب تصون عرضها
- أحب أداء الصلاة في وقتها.

(د)

- دافِعْ عن الوطن.
- أُصْدُقْ في القول.
- أُكتُب بخط حسن.

التوضيح:

- تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن الضمائر فيها ظاهرة، ففي المثال الأول وقع (أنت) مبتدأ، وفي المثال الثاني (التاء) وقعت فاعلا ويسمى هذا النوع من الضمائر بارزا.

- وتأمل أمثلة المجموعة (ب) تلاحظ أن بها ضمائر ولكنها خفية تفهم من الكلام وليست ظاهرة ولذلك تسمى ضمائر مستترة.
- انظر إلى أفعال المجموعة (ب) مرة أخرى تجد أنها أفعال ماضية، والاسم الذي سبقها يعرب مبتدأ لأن الفاعل لا يتقدم، وإذا بحثت عن فاعل كل فعل منها وجدته ضميرا مستترا تقديره (هو أو هي) في المثالين الأول والثاني، ويكون الضمير مستترا جوازا في هذه الحالة.

- وإذا أمعنت النظر في أمثلة المجموعة (ج) تجد أن أفعالها مضارعة وفاعل كل واحد منها ضمير مستتر. وإذا حاولت أن تضع بدل الضمير المستتر اسما ظاهرا لا تستطيع ذلك، ويسمى هذا النوع ضميرا مستترا وجوبا.
-وإذا تأملت أمثلة المجموعة (د) تجد أن الأفعال للأمر وفاعل كل منها ضمير مستتر تقديره (أنت) ويكون الضمير في هذه الحالة مستترا وجوبا أيضا.

القاعدة:
الضمير البارز: هو الذي يظهر في النطق والكتابة.
الضمير المستتر: هو الذي لا يظهر لا في النطق ولا في الكتابة وهو نوعان:
أ- ضمير مستتر جوازا: وهو ما يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر كالفاعل الغائب.
ب- ضمير مستتر وجوبا: وهو ما لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر ويكون في المواضع الآتية:
- فاعل المضارع المبدوء بهمزة المتكلم.
- فاعل المضارع المبدوء بتاء المخاطب الواحد.
- فاعل المضارع المبدوء بنون المتكلمين.-
- فاعل فعل الأمر للمخاطب الواحد.
***ملاحظة:**
جميع الضمائر المستترة تقع في محل رفع فاعل.

تمرينات:
التمرين الأول:
قدر الضمائر المستترة في الجمل الآتية:
- الطيار يقود الطائرة بمهارة.
- الأب يؤدب أبناءه.
- الطالب حفظ الشعر.
- أحب الفواكه لا سيما التمر.
- استمع إلى نصيحة والدك.

التمرين الثاني:
هات مضارع كل ماض فيما يأتي ثم عين الفاعل:
- فزت في المسابقة
- تجنبنا المزاح الكثير
- احترمنا المعلمين.
- التاجر ربح كثيرا في تجارته.
- أثنيت على المجتهد.

التمرين الثالث:
ميز الضمير البارز من المستتر في الأفعال الآتية:
أنزلنا – أعوذ - نعبد – رضُوا – يرضعن – ذُقْ – رضيتُ – اشربي- كتب – انْطلِقا.

2- العلم

أ- مفهوم العلم

الأمثلة:

(أ)

1. قال الله تعالى:{إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} سورة آل عمران الآية:33
2. قال الله تعالى:{ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا} سورة مريم الآية:15
3. ركبت سفينة وعبرت البحر المتوسط، والمحيط الأطلسي.

(ب)

1. كانت معركة القادسيةِ في عهد عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه.
2. عبدُ القاهر الجُرجاني مِنْ أوائل مَن ألف في علم البلاغة.
3. سُرَّ مَنْ رأى (سامُرّاء)مدينة مشهورة بالعراق.
4. أول ما صُنِّفَ في النحو كتاب سيبويه.

التوضيح:

- تأمل الكلمات التي تحتها خط في الآية الكريمة الأولى في المجموعة (أ)، تجد أنها أسماء دلت بنفسها مباشرة على شيء واحد، معين بشكله الخاص، وعلى حقيقة يتميز بها عن غيره، فالكلمات (آدم ونوح، وإبراهيم، وعمران) كلها تدل بذاتها على فرد واحد له صورة معينة، وهي لا تحتاج في دلالتها عليه إلى معونة لفظية أو معنوية تأتيها من غيرها، والأمر كذلك في كلمة "مريم" في الآية الكريمة الثانية، وفي كلمتي: "البحر المتوسط"، و"المحيط الأطلسي" وغير ذلك من مسميات الأشياء التي تدل بنفسها على معين محدد.
- تأمل الكلمات التي تحتها خط في الجملة الأولى في المجموعة (ب) وهي: القادسية، وعمر،والخطاب، تجد أنها أعلام مفردة تكونت من كلمة واحدة.
- لاحظ الكلمتين اللتين تحتهما خط في الجملة الثانية في المجموعة (ب) تجد أن هناك اسم شخص تكون من كلمتين هما: "عبد" و"القاهر" أي من مضاف (الكلمة الأولى)، ومضاف إليه (الكلمة الثانية) وكل اسم تركب من مضاف ومضاف إليه يسمي مركبا إضافيا، وذلك مثل عبد الله – عبد الكريم - زين العابدين.
- تأمل الكلمات التي تحتها خط في الجملة الثالثة من المجموعة (ب) تجد أنها مكونة من فعل ونائب فاعل(سر من رأى)، وكل مركب جاء على هذا المثال يسمى مركبا إسناديا، وذلك مثل: فتَح اللهُ....
- لاحظ ما تحته خط في الجملة الرابعة من المجموعة (ب) تجد أن اسم عالم النحو المشهور: << سيبويه>> قد تكوّن من كلمتين: <<سيب>> و<<ويه>>

اختلطتا ببعضهما حتى صارتا كلمة واحدة، وكذلك في <<بعلبك>> اسم مدينة بلبنان....

القاعدة:

1- العَلَمُ: لفظ يدل بنفسه على معين محدد، مثل: أسماء الأشخاص، والبلدان، والبحار، والمحيطات، وغيرها.

2- ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى: علم مفردٍ، وعلم مركبٍ.

- العلم المفرد ما تكوّن من كلمة واحدة.

- والعلم المركب ما تكون من كلمتين أو أكثر، وهو ثلاثة أقسام:

أ- المركب الإضافي: وهو ما تركب من مضاف ومضاف إليه.

ب- المركب الإسنادي: وهو ما انضمت فيه كلمة إلى أخرى على وجه يفيد حصول شيء، أو عدم حصوله.

ج- المركب المزجي: وهو ما تركب من كلمتين امتزجتا أي اختلطتا ببعضهما حتى صارتا كلمة واحدةً.

3- ينقسم العلم باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية، أو عدم دلالته إلى ثلاثة أقسام:

أ- **الاسم**: وهو ما وُضِعَ أولا ليدل على شخص معين دون زيادة غرض آخر من مدح أو ذم، مثل: أحمد، وسعيد، ومريم وأشباهها.

ب- **الكنية**: وهو ما وضع ثانيا ليزيد في تمييز المسمى وتوضيحه، وهو علم مركب تركيبا إضافيا، وصدره أي الكلمة الأولى، وهي المضاف يكون من الكلمات الآتية: (أب – أم) ، (ابن – بنت)، (أخ – أخت)، (عم – عمة)، (خال – خالة) وذلك مثل: أبو عمرو – أم هانئ – ابنة عمران – ابن الخطاب – ابن مريم.

ج- **اللقب**: وهو علم يدل على ذات معينة مشخصة، مع الإشعار بمدح أو ذم إشعارا مقصودا صريحا وذلك مثل: الصديق – الفاروق – الرشيد – السفاح...

أما الترتيب بين هذه الأقسام فيلاحظ فيه ما يلي:

1. لا ترتيب بين الإسم والكنية، فيجوز فيهما التقديم والتأخير، فتقول: أبو الحسن عليٌّ بطل من أبطال المسلمين.

أو: على أبو الحسن بطل من أبطال المسلمين.

2. لا ترتيب بين اللقب والكنية، فتقول:

الصديق أبو بكر أول الخلفاء الراشدين.

أو: أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين.

3. يجب الترتيب بين الاسم واللقب بحيث يتقدم الاسم ويتأخر اللقب مثل: عمل عبد الله المأمون على ترجمة علوم اليونان.

تنبيه:

إذا كان اللقب أشهر من الاسم جاز التقديم أو التأخير مثل: عيسى بن مريم المسيح رسول الله عليه السلام.
أو: المسيح عيسى بن مريم رسول الله عليه السلام.

ب- إعراب العَلَم

الأمثلة:

(أ)

1. محمدٌ صلى الله عليه وسلم رسولُ الله.
2. إن محمدًا صلى الله عليه وسلم رسولُ الله.
3. اِقْتَدِ بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم رسولِ الله.

(ب)

1. عَمِلَ عبدُ اللهِ المأمون على ترجمة علو م الأوائل.
2. إن عبدَ اللهِ المأمون قد خصّص أموالا طائلة لترجمة علوم الأوائل.
3. لعبدِ اللهِ المأمون فضل كبير في ازدهار الحركة العلمية.

(ج)

1. <<فَتَحَ اللهُ>> طالبٌ مجتهد.
2. إن << فَتَحَ اللهُ>> قد نجح نجاحا باهرا.
3. سافرتُ مع <<فَتَحَ اللهُ>> إلى مدينة دوسو.

(د)

1. بعلبكُّ مدينة لبنانية جميلة.
2. إن بعلبكَّ مدينة جميلة.
3. لي صديق بمدينة بعلبكَّ.

(هـ)

1. سيبويهِ عالم جليل.
2. إن سيبويهِ عالم لغوي مشهور.
3. لسيبويهِ شهرة فائقة.

التوضيح:

- تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) تلاحظ أن الكلمة (محمد) قد تغير ضبط آخرها حسب موقعها من الجملة ففي الجملة الأولى ضُبِطت بالرفع لأنها وقعت مبتدأ وفي الثانية ضُبِطت بالنصب لأنها وقعت اسمًا لأن، وفي الثالثة ضُبِطت مجرورة بالكسرة لأنها قد سُبِقَتْ بحرف جر وهو الباء.

وهذا هو شأن كلِّ الأسماء المفردة فتتغير أواخرها حسب العوامل الداخلة عليها.

- لاحظ الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الكلمة (عبد الله) قد تغير أولها وهو المضاف بتغيّر العامل. ففي الجملة الأولى ضُبطت بالرفع لأنها وقعت فاعلا، وفي الجملة الثانية ضُبطت بالنصب لأنها وقعت اسما لأن، وفي الجملة الثالثة ضُبطت بالكسر لأنها سُبِقَت بحرف جر وهو اللام.

أما الكلمة الثانية أي المضاف إليه فإنها لم تتغير وبقيت مجرورة كما هي.

- لاحظ الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (ج) تجد أن الكلمة (فتح الله) لم يتغير آخرها بتغيّر العوامل الداخلة عليها، بل بقيت على حالة واحدة، وتكون مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة بضمة أو بفتحة أو بكسرة مقدرة على آخرها **للحكاية**.
- تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (د) تجد أن الكلمة(بعلبك) تعتبر كالكلمة الواحدة، وتعامل من ناحية الإعراب معاملة المفرد، فترفع بالضمة من غير تنوين، وتنصب وتجر بالفتحة في الحالتين من غير تنوين كذلك لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتركيب المزجي.
- تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (هـ) تلاحظ أن الكلمة "سيبويه" لم تتغير بتغيّر العوامل الداخلة عليها، فهي ملازمة للكسر دائما، ذلك لأنها من الأسماء المبنية.

القاعدة:
لكل قسم من أقسام العلم حكم إعرابي خاص.
- فالعلم المفرد – من حيث إعرابه – يكون خاضعا لحاجة الجملة المشتملة عليه، فقد يكون مبتدأ، أو خبرًا، أو فاعلا، أو مفعولا به، أو مجرورا بحرف جر، أو مجرورا بالإضافة، إلى غير ذلك من أحوال الإعراب.
- أما العلم المركب:
(أ) فإن كان تركيبه تركيبا إضافيا أُعربَ صدره وهو المضاف كإعراب العلم المفرد سواء بسواء. أما الكلمة الثانية أي المضاف إليه فإنها لم تتغير وبقيت مجرورة كما هي.
(ب) وإن كان تركيبه تركيبا إسناديّا: بقي على حاله قبل التسمية به، ولا يتغير مطلقا بتغير العوامل الداخلة عليه، لا في ترتيب حروفه، ولا في ضبطها.
(ج) وإن كان تركيبه تركيبا مزجيا غير مختوم بكلمة: "وَيْهِ" فإنه يعتبر كالكلمة الواحدة، ويعامل من ناحية الإعراب معاملة المفرد.
(د) وإن كان تركيبه تركيبا مزجيا مختوما بكلمة: "ويه" مثل "سيبويه" يكون آخره مبنيا على الكسر في جميع حالات الإعراب.

تمرينات:

التمرين الأول:
حدثنا دُرَيدٌ عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال: بعث إليّ الرشيد فدخلت فإذا صَبيّةٌ، فقال: من هذه الصبية؟ فقلت: لا أدري، قال: هذه مَوَّاسةُ بنتُ أمير المؤمنين، فدعوت لها وله، قال: نعم، فَقَبِّلْ رأسها، فقلت: إن أطعته أدركته الغيرة فقتلني، وإن أنا عصيته قتلني بمعصيته، فوضعت كمّي على رأسها، وقَبَّلْتُ كمّي، فقال: والله يا أصمعي لو أخطأتها لقتلتك، أعطوه عشرة آلاف درهم.

أ- عيّن الأعلام و بيّن نوعها في القطعة السابقة.
ب- استخرج مما سبق كلّ ضمير متصل، وبيّن موقعه من الإعراب.

التمرين الثاني:

بين حكم استتار الضمائر في أفعال العبارات الآتية، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب، ثم الغائبة، ثم جماعة المتكلمين، مع بيان حكم استتار الضمير في كل حال:

<< أتكلم قليلا وأعمل كثيرا، وأتقدم ما وجدت التقدم عزما، وأتقهقر ما رأيت التقهقر حزما>>.

التمرين الثالث:

قال ابن خلّكان: <<كان ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة ابن بُوَيْهِ بأرجان، وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم.
وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه فيهما أحد في زمانه، وكان يسمى:"الجاحظ الثاني"، قال الثعالبي: << بدئت الكتابة بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد>>.

- أ- بيّن في القطعة السابقة الضمائر المتصلة وبين إعرابها.
- ب- وضح أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء فيما سبق.

التمرين الرابع:

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية:

- موسى العارف أبو نافع.
- عيسى بن مريم المسيح عليه السلام.
- عبد العزيز بدر الدين بن منصور.
- أبو حذيفة واصل بن عطاء.

التمرين الخامس:

عرّف ما يلي:

- العلم المفرد
- المركب الإسنادي
- المركب المزجي
- الكنية
- اللقب

3- أسماء الإشارة

الأمثلة:

(أ)

1- هذا التلميذُ المجتهدُ نجح في هذه المسابقةِ الدينيةِ بتفوُّقٍ.

2- هذان العاملان من صناع التقدم والرخاء

– إن هذين العاملين من صناع التقدم والرخاء.

3- هاتان بنتان مهذبتان

– إن هاتين بنتان مهذبتان.

4- هؤلاء أبطال النصر

- إن هؤلاء أبطال النصر.

- هؤلاء أمهاتٌ فاضلاتٌ

– شكرت لهؤلاءِ الأمهاتِ الفاضلاتِ.

(ب)

1- قال تعالى:((الم ذلك الكتاب لا ريب فيه)) البقرة: الآية 1-2

-قال تعالى:((تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم)) البقرة: الآية 134

قال تعالى:((فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه)) الآية

- تانك بنتان مجتهدتان.

- قال تعالى:((أولئك هم الكفرة الفجرة)) الآية

- أولئك الطالباتُ مهذَّباتٌ

التوضيح:

1- تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجدها مبدوءة بالأسماء الآتية:

- هذا: ويشار به للمفرد المذكر، وهذه ويشار به للمفرد المؤنث.
- هذان: ويشار به للمثنى المذكر.
- هاتان: ويشار به للمثنى المؤنث.
- هؤلاء: ويشار به لجماعة الذكور والإناث. وجميع ما سبق يشار بها للقريب.

وهذه الأسماء كلها أسماء إشارة وهي من المعارف لأنها تدل على معين بواسطة الإشارة إليه، وكلها مبنية إلا (هذان وهاتان) فيعربان إعراب المثنى.

2- ذلك: للمفرد المذكر البعيد. وتلك: للمفرد المؤنث البعيد.

- وذانك: لمثنى المذكر البعيد.

تانك: لمثنى المؤنث البعيد.

- أولئك: لجمع المذكر أو المؤنث البعيد.

القاعدة:

اسم الإشارة معرفة تدل على معيّن بواسطة إشارة حسية أو معنوية. ويأتي ليزيد اللفظ الواقع بعده تعريفا أو ليشير مذكرا بمعنى السابق. وتتنوع أسماء الإشارة من حيث النوع والعدد ومكان المشار إليه حسب الجدول الآتي:

النوع	**القريب**	**البعيد**
	المذكر – المؤنث	المذكر - المؤنث
المفرد	هذا- هذه	ذلك-تلك
المثنى	هذان- هاتان	ذانك-تانك
الجمع	هؤلاء	أولئك
المكان	هنا	هناك وهنالك- ثم وثمة

أ- يشار للقريب بما ليس فيه كاف ولا لام: هذا وهذه, وللمتوسط بما فيه الكاف وحدها: ذك- هناك, وللبعيد بما فيه الكاف واللام معا: ذلك –تلك –هنالك.

ب- اسم الإشارة في الحقيقة هو: ذا. ذان, أولاء' والهاء تعرف بهاء التنبيه.

أسماء الإشارة مبنية إلا المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

إذا كان الجمع لغير العقلاء فيشار إليه بصيغة المفرد المؤنث (هذه).

تمرينات:

التمرين الأول:

عين اسم الإشارة في كل جملة مما يأتي وبيّن ما يدل عليه:

- قال تعالى: { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله } الحشر 21

- {هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة} الآية, الكهف 15.
- هذه الكعبة كنا طائفيها *** والمصلين صباحا ومساء
- هذان الرجلان من كبار القوم.
- لهذين المعلمَين أثر في تلاميذهم.

التمرين الثاني:

اجعل اسم الإشارة في العبارة الآتية لغير الواحد وغير ما يلزم:

هذا المعلمُ هو صانعُ المستقبلِ بتربيته الصالحةِ لأبناءِ هذا الوطنِ.

التمرين الثالث:

ضع في كل مكان خال مما يأتي اسم إشارة مناسبا وبيّن موقعه من الإعراب.

1- عقدت..... الندوة لأغراض علمية وثقافية.
2- تصرفت ..... التصرف الحازم لصالح الجميع.
3- زاد إنتاج المصانع ما عدا .... المصنعين.
4- إن ....الأطباء يحاولون القضاء على مرض الملاريا.

5- لن أخرج .... الليلة لأن أمامي ......العمل الكبير.

4- الأسماء الموصولة

الأمثلة:

1- قال تعالى: { سبح اسم ربك الأعلى, الذي خلق فسوى, والذي قدر فهدى} الأعلى:1-3.

2- قال الشاعر:

إن التي زعمت فؤادك ملها *** خلقت هواك كما خلقت هوى لها

3- عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز هما اللذان ضرب بهما المثل في العدل.

4- نسيبة وأم سلمة هما اللتان شاركتا في القتال يوم أُحُد.

5- قال تعالى: { قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون} المؤمنون 1-4..

6- اللاتي أو اللائي روين الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم هنّ أمهات المؤمنين.

7- نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا.

8- قال الله تعالى: { فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا}. سورة طه، الآية:72

التوضيح:

اشتملت الجمل السابقة على أسماء هي:

الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللائي أو اللاتي، من، وما.

وإذا قرأتها وجدت أنه ليس لها معنى معيّن في ذاتها، لكن إذا وصلتها بما بعدها اتضح معناها ولذلك تسمى هذه الأسماء أسماء موصولة. ففي الجملة الأولى كلمة (الذي) لا تدل على معنى إلا إذا وصلت بجملة (خلق)، (فالذي خلق) هو الله سبحانه وتعالى.

لذلك سمي هذا الاسم اسما موصولا والجملة التي بعده أو شبه الجملة تسمى صلة الموصول.

وتأمل الصلة في كل جملة مما تقدم تجد أنها مشتملة على ضمير يعود إلى الاسم الموصول (الذي خلق) هو, و(التي زعمت) هي , (اللذان ضرب بهما المثل) هما، وهكذا يسمى هذا الضمير (العائد) لأنه يعود على الاسم الموصول الذي قبله ويطابقه.

والأسماء الموصولة في الأمثلة(5،4،3،2،1و6) كل منها مختص: الذي للمفرد المذكر، والتي للمفرد المؤنث، واللذان واللتان للمثنى المذكر والمؤنث، والذين لجمع المذكر، واللائي أو اللاتي لجمع المؤنث. والاسم الموصول في المثالين

(7و8) عام لجمع المؤنث. وهما: من للعاقل وما لغير العاقل ويصلحان للمفرد بنوعيه وللمثنى والجمع بنوعيهما.
والأسماء الموصولة جميعها من المعارف لأنها تدل بواسطة صلتها على معين، وهي مبنية ما عدا (اللذان واللتان) فيعربان إعراب المثنى.

القاعدة:

1- الاسم الموصول: اسم يدل على معين بواسطة صلة تذكر بعده وتوضح معناه وهي جملة أو شبه جملة. وتسمى جملة الصلة، وهي مشتملة على ضمير مطابق للاسم الموصول في النوع والعدد ويسمى العائد.

2- ينقسم الاسم الموصول إلى قسمين:

أ- المختص وألفاظه:

الذي: للمفرد المذكر، والتي: للمفرد المؤنث واللذان: للمثنى المذكر واللتان: للمثنى المؤنث، الذين: لجمع الذكور واللاتي واللائي: لجمع الإناث.

ب- العام وألفاظه: من للعاقل وما لغير العاقل.

وكل منهما يصلح للمفرد بنوعيه وللمثنى وللجمع بنوعيهما.

3- الأسماء الموصولة كلها مبنية إلا (اللذان واللتان) فيعربان إعراب المثنى.

تمرينات:

التمرين الأول:

عرف الاسم الموصول مع التمثيل ثم اذكر أقسامه.

التمرين الثاني:

عين الأسماء الموصولة في العبارات الآتية:

- من الذي وضع الحجر الأساسي لبناء مصفاة النفط في زندير؟
- الصين من الدول التي تنّقب عن النفط في النيجر.
- الفترتان اللتان أخذت الراحة فيهما فترة مرضي وفترة نقاهتي.
- قال الله تعالى:{ إن اللذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم} الفتح .10

التمرين الثالث:

ضع في كل مكان خال مما يأتي اسما موصولا مناسبا, وبيّن موقعه الإعرابي:

- الخير في ..... اختاره الله.
- كان للصاروخ .... حمل سفينة الفضاء دوي شديد.
- الكلمة الطيبة .... تُسمعها السائلَ خيرٌ من المال .... تعطيه إياه.
- الأمهات الصالحات هنّ..... ينجحن في تربية أولادهن.
- ليسوا سواء ..... يكشفون لك الحق, و ..... يزينون لك الباطل.

التمرين الرابع:

خاطِبْ بالعبارة الآتية غير الواحد:
أيها المجاهدُ المخلصُ أنت الذي تُحقِّق للبلادِ أملَها في النصرِ.

5- المعرف بالنداء

الأمثلة:

1- يا **معلمُ** أد واجبك كما ينبغي.
2- يا **مناضلُ** لا تتهاون في طلب حقك.
3- يا **فاعلان** للخير قدما المساعدة للفقراء.
4- يا **مجاهدون** إن الحق قوة.

التوضيح:

يتضح لك أيها القارئ أن الكلمات(معلم , مناضل, فاعلان ومجاهدون) كانت قبل ندائها على غير معين, أي: أنها تطلق على كل معلم من أفراد المعلمين, وعلى كل مناضل من أفراد المناضلين, وعلى كل فاعلي خير, وعلى كل المجاهدين, ولكن نداءك مدلولاتها, وقصدك إياها دون غيرها, قد أكسبها التعريف, فصارت بذلك معرفة.

لاحظ الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة تجد أن الكلمتين (معلم و مناضل) كلمتان مفردتان, وهما مبنيتان على الضم في محل نصب, وكلمتي فاعلان ومجاهدون الأولى منهما مبنية على الألف في محل نصب لأنها مثنى, والثانية مبنية على الواو في محل نصب لأنها جمع مذكر سالم ... وهكذا.

القاعدة:
إن الاسم النكرة إذا قُصِد بالنداء يكتسب التعريف بهذا القصد.

تمرينات:

التمرين الأول:

عين مما يأتي المعرف بالنداء:
- يا عبدَ الله ذاكر دروسك
- يا رجلُ أكرم جارك
- يا صاعدا جبلا تمهل
- يا كاتبان للدرس انتبها
- يا محبون للعلم اقرؤوا كثيرا.

التمرين الثاني:

كون سبع جمل من عندك تحتوى على جميع أنواع المعرفة.

التمرين الثالث:

أعرب ما يلي:

- يا مسلم اتق ربك.
- يا طالبان للعلم اجتهدا.
- يا حافظون للقرآن اعملوا به.

الدرس الثالث

علامات الإعراب في المفرد والمثنى والجمع

أ- إعراب المفرد وجمع التكسير

الأمثلة:

(أ)

1- نجح التلميذُ الذكيُّ.

2- أكرمت التلميذَ الذكيَّ.

3- أثنيت على التلميذِ الذكيِّ.

(ب)

1- نجح التلاميذُ الأذكياءُ.

2- أكرمت التلاميذَ الأذكياءَ.

3- أثنيت على التلاميذِ الأذكياءِ.

التوضيح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن الاسمين (التلميذ والذكيُّ) كل منهما مفرد، وهما مرفوعان أولا وعلامة رفعهما الضمة، ومنصوبان ثانيا وعلامة نصبهما الفتحة، ومجروران ثالثا وعلامة جرهما الكسرة.

ثم تأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الاسمين (التلاميذ والأذكياء) كل منهما جمع تكسير، وهما مرفوعان أولا وعلامة رفعهما الضمة، ومنصوبان ثانيا وعلامة نصبهما الفتحة، ومجروران ثالثا وعلامة جرهما الكسرة.

القاعدة:

الاسم المفرد وجمع التكسير كل منهما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة.

1- المفرد وجمع التكسير معربان بعلامات الإعراب الأصلية في الأحوال الثلاثة.

أما جمع التكسير الذي على صيغة منتهى الجموع الممنوع من الصرف فيعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا, مثل: جاء تلاميذُ و رأيت تلاميذَ و مررت بتلاميذَ.

التمرينات:

التمرين الأول:

هات جمع تكسير لكل كلمة من الكلمات الآتية في جمل مفيدة:

الجمل – التاجر – الخادم – الطالب – الدفتر – الحمار.

1-رد الجموع الآتية إلى المفرد، واستعمل كل مفرد في جملة مفيدة:

نجوم – بساتين – أطباء – سفن – أنهار.

التمرين الثاني:

عيّن جمع التكسير وبيّن إعرابه في المقطع الآتي:

كان الملوك المصريون القدماء يبنون المعابد، ويزينونها بالصور والرسوم، ويدوِّنون عليها تواريخ وقائعهم الحربية.

ب- إعراب المثنى:

الأمثلة:

(أ)

1- نجح **التلميذان** في الامتحان.
2- رجع **المسافران** أمس.
3- أثمرت **الشجرتان**.

(ب)

1- كافأت **التلميذين**.
2- ودع محمد **المسافرين.**
3- تسلق الأولاد **الشجرتين**.

(ج)

1- أثنيت على **التلميذين** الناجحين.
2- قدمت العون **للمسافرَين**.
3- استراح المسافرون تحت **الشجرتين.**

(د)

1- يلتقي **نهرا** النيجر وبنوي في أراضي نيجيريا.
2- صار الاتحاد والتعاون **مصدري** قوة الأفارقة.
3- أنتما صديقان في **حالتي** السراء والضراء.

(هـ)

1- **اثنان** قلّ أن يخطئا: عمر الفاروق وعمر بن عبد العزيز .
2- **اثنتان** من الطالبات فازتا في مسابقة السباحة.
3- تقوّت الصداقة بين **اثنين** أو **اثنتين**.
4- الصبر والفداء **كلاهما** من أسباب النصر.
5- إن القوة والشجاعة **كلتيهما** لازمتان للدفاع عن الوطن.

التوضيح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن الفاعل فيها دلّ على مثنى ومفرده " التلميذ" " والمسافر" " والشجرة" وعلامة رفعه الألف.
وتأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن المفعول به فيها (التلميذين، المسافرين والشجرتين) دل على مثنى وعلامة نصبه الياء.
وتأمل أمثلة المجموعة (ج) تجد أن المجرور بحرف الجر فيها " التلميذين المسافرين، الشجرتين" دل على مثنى وعلامة جره الياء. فالمثنى إذا يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

ثم تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (د) وهي: (نهرا، مصدرَيْ، حالتَيْ) تجد أن كلا منها مثنى فالكلمة " نهرا" مثنى "نهر" وهي مرفوعة وعلامة رفعها الألف والكلمة "مصدري" مثنى (مصدر) وهي منصوبة وعلامة نصبها الياء، والكلمة "حالتي" مثنى (حالة) وهي مجرورة وعلامة جرها الياء، ولكن يلاحظ أن نون المثنى في هذه الكلمات حذفت للإضافة إلى ما بعدها، فنون المثنى تحذف عند الإضافة.
تأمل الكلمات (اثنان، اثنتان، اثنين، اثنتين، كلاهما، كلتيهما) في المجموعة (هـ) تجد أن كلا منها تدل على معنى التثنية ولكن لا مفرد لها من لفظها وقد جاءت مرفوعة بالألف (اثنان، اثنتان، كلاهما)، ومنصوبة بالياء (كلتيهما) ومجرورة بالياء (اثنين، اثنتين).فهي تعامل معاملة المثنى في الإعراب لذلك سميت ملحقا بالمثنى.

القاعدة:

1- المثنى: هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده.
2- يعرب المثنى بعلامات فرعية، فيرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة.
3- تحذف نون المثنى عند الإضافة.
4- ويلحق بالمثنى في إعرابه الكلمات: اثنان، اثنتان، وكلا وكلتا مضافين إلى الضمير.

نموذج إعرابي:

أ- كتب التلميذُ سطرَيْنِ
كتب: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
التلميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
سطرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى.
ب- إن القصتين مفيدتان
إن: حرف نصب وتوكيد
القصتين: اسم إن منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى
مفيدتان: خبر إن مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى

التمرينات:

التمرين الأول:

عين المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبين السبب وعلامة الأعراب في كل منها:

- النافذتان مفتوحتان
- يجر المحراثَ ثَوْرَانِ
- كانت الحجرتان ضيقتين
- أكلت الفتاة تفاحتين
- أثنيت على التلميذين الناجحين
- قرأ محمد صفحتين من هذا الكتاب
- إن البقرتين سمينتان
- تمشي الدجاجة على اثنين والبقرة على أربع.

التمرين الثاني:

ثن الكلمات الآتية وضعها بعد ذلك في جمل مفيدة بحيث يقع كل منها مرة فاعلا ومرة مفعولا به ومرة اسما لإن ومرة اسما لكان:

الجبل – الشارع – الفلاح – المعلم – التلميذ

التمرين الثالث:

أكمل الجمل الآتية:

1- الحديقتان ....
2- .... القط لامعتان
3- إن .... مخلصان
4- قرأت .... النحو والجغرافيا
5- .... النحو والجغرافيا من أحسن المعلمين

التمرين الرابع:

هذا العطاءُ المجزيُ قدّمه فاعلُ خيرٍ

اجعل اسم الإشارة في الجملة السابقة للمثنى وغير ما يلزم.

التمرين الخامس:

أعرب الجملتين الآتيتين:

- حفظ الطالب قصيدتين.
- لعب الولدان.

(ج) إعراب الجمع
1- جمع المذكر السالم

الأمثلة:

(أ)

1- قال الله تعالى : { قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون} المؤمنون 21.

2- حصد الفلاحون الزرع.

3- تعب اللاعبون.

(ب)

1- قال الله تعالى: { إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين} البقرة 220.

2- نكرم الفلاحين

3- أشجع اللاعبين

(ج)

1- قال الله تعالى: { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه} الأحزاب 23.

2- نرجو الخير للفلاحين

3- نتفرّج على اللاعبين.

التوضيح:

لاحظ الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة تجد أنها أسماء صحيحة لذا لم يحدث فيها تغيير عند جمعها جمعا مذكرا سالما وإنما زيدت عليها الواو، والنون أو الياء والنون في نهايتها فمثلا الكلمة " المؤمنين"جمع "مؤمن" والكلمة " الفلاحين" جمع " الفلاح" وكلمة "اللاعبون" جمع "اللاعب" فالاسم الصحيح عند جمعه جمعا مذكرا سالما لا يحدث في مفرده أي تغيير.

تأمل ما تحته خط قي أمثلة المجموعة (أ) تجد أن كلا منها فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع المذكر السالم .

تأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة(ب) تجد أن كلا منها جمع مذكر سالم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

تأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (ج) تجد أن كلا منها جمع مذكر سالم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة. فجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

القاعدة:

1- جمع المذكر السالم: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر.
2- ويعرب بالعلامات الفرعية, فيرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة.

ما يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه:

الأمثلة

(أ)

1- أولُو الفضل دائما محبوبون.

2- يحب الناس أولِي الفضل.

3- لأُولِي الفضل أثر طيب في نفوس الناس.

(ب)

قال الشاعر:

1- وما المال والأهلون إلا ودائع ::: ولا بد يوما أن تردّ الودائع

2- قال تعالى: { من أوسط ما تطعمون أهليكم} المائدة 91.

3- اشتراك الأهلين في هذا المشروع مهم جدا.

(ج)

قال تعالى:{المال والبنون زينة الحياة الدنيا} الكهف 45.

(د)

استفاد العالَمون من التراث الإسلامي الخالد.

التوضيح:

هناك بعض الكلمات لم تستوف شروط جمع المذكر السالم ولكنها تعامل معاملة هذا الجمع فاعتبرت ملحقة به وأعربت إعرابه أي رفعت بالواو ونصبت وجرت بالياء.

فتأمل الكلمة " أولو" بمعنى أصحاب في أمثلة المجموعة (ا) تجد أنها مبتدأ مرفوع في المثال الأول وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وفي المثال الثاني تجد أن (أولي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون في الأمثلة الثلاثة للإضافة.

وتأمل كلمة " أهلون" مفردها " أهل" في أمثلة المجموعة (ب) تجد أنها مرفوعة في المثال الأول وعلامة رفعها الواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

وفي المثال الثاني " أهليكم" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وفي المثال الثالث " الأهلين" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وتأمل الكلمة " البنون" مفردها "ابن" في الآية الكريمة بالمجموعة(ج) فهي معطوفة على المال مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها ملحق بجمع المذكر السالم، وهكذا تستطيع أن تمثل لها في حالتي النصب والجر.
وتأمل الكلمة " العالمون" بفتح اللام وهو أصناف الخلق مفردها عالم بفتح اللام أيضا، فهي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

القاعدة:
1- يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظ منها: أولو – وبنون – وأهلون- وعالمون.
2- و يعرب الملحق بجمع المذكر السالم إعراب جمع المذكر السالم، كما تحذف نونه عند إضافته مثل جمع المذكر السالم.

نموذج إعرابي:
- حصد الفلاحون الزرع
حصد: فعل ماض مبني على الفتح.
الفلاحون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع المذكر السالم.
الزرع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- رأيت المسلمين يصلون
رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
المسلمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع المذكر السالم.
يصلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هم) والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثان لـ(رأيت).
- يرضى الله عن المحسنين
يرضى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عن: حرف جر مبني على السكون.
المحسنين: مجرور بعن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع المذكر السالم.

التمرينات:

التمرين الأول:
عيّن جمع المذكر السالم وبين إعرابه في العبارات الآتية:
1- يبتهج الفلاحون للحصاد الوفير.
2- لم يعف المدرس عن التلاميذ المقصّرين.

3- حكم القاضي بالبراءة للمتهمين ظلما.
4- كان التلاميذ مجتهدين.
5- يفوز اللاعبون على منافسيهم.

التمرين الثاني:

اجمع الكلمات الآتية جمعا مذكرا سالما وضعها في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة مبتدأ، ومرة اسما لإنّ، ومرة مفعولا به ومرة فاعلا:
المعلم – محمد – الزائر – اللاعب – الفلاح.

التمرين الثالث:

ضع اسما ملحقا بجمع المذكر السالم في المكان الخالي من الجمل الآتية:
1- إنما يعرف الفضل من الناس .... الفضل
2- لا يشغل العاقل عن ذكر الله مالُه و...............
3- أرسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى .... جميعا

التمرين الرابع:

1- أعرب الجمل الآتية:
- فرح اللاعبون بالنجاح.
- تحتاج النيجر إلى مواطنين مخلصين.

2- جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

(أ)

1- تقوم المعلماتُ بدور مهم في مجال التربية والتعليم.

2- الوالداتُ يرضعن أولادهن.

(ب)

1- سقَيْتُ الشجراتِ في البستان.

2- شجعت الوالداتِ لأدوارهن العظيمة.

3- رأيت الطالباتِ المسلماتِ.

(ج)

1- شكرت للمعلماتِ جهدهن.

2- نام المسافرون تحت الشجراتِ.

3- للوالدات دور كبير في تربية الأبناء.

التوضيح

1- تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) تجد أن كل واحدة منها تدل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفردها. فكلمة (المعلمات) جمع (المعلمة) وكلمة (الشجرات) جمع (الشجرة) وكلمة (الوالدات) جمع (الوالدة).
وقد حذف من المفرد تاء التأنيث، و سلم من التغيير لذا سمي (جمع المؤنث السالم).
وإذا نظرت إليها من جديد تجد أن كل واحدة منها فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
2- تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (ب) تجد أن كلا منها جمع مؤنث سالم ومفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.
3- وتأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (ج) تجد أن كلا منها جمع مؤنث سالم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
فجمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.
أما الملحق بجمع المؤنث السالم فهوألفاظ آخرها ألف وتاء، وتدل على متعدد، وهي ليست من جمع المؤنث السالم، ولكنها تعرب إعرابه، مثل:
- (أولات): ومعناها صاحبات، وهي مذكر " أولو" ولا بد أن تكون مضافة ، مثل قوله تعالى: { و أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن} الطلاق 4. فالكلمة (أولات) خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم (الأحمال) مضاف إليه.

(ذوات): كما في قولك: سخر الله للإنسان ذوات الأرواح من الحيوانات، فكلمة "ذوات" مفعول به، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

القاعدة:
جمع المؤنث السالم: اسم يدل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده.
فإن كان المفرد منتهيا بتاء التأنيث حذفت عند الجمع دون تغيير في المفرد.
يعرب جمع المؤنث السالم بالضمة رفعا وبالكسرة نصبا وجرا. ويلحق به في إعرابه ألفاظ منها: أولات، ذوات.

نموذج إعرابي

شجعت اللاعباتِ

شجعت: شجع، فعل ماضي مبني على السكون والتاء فاعل مبني على الضم في محل الرفع.

اللاعبات: مفعول به، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع المؤنث السالم.

التمرينات:

التمرين الأول:

عين جمع المؤنث السالم وبيِّن إعرابه في الجمل الآتية:

1- نضجت الثمرات في البستان.
2- نعتمد على الأمهات.
3- لعل المعلمات مجدات.
4- الخيل تجر العجلات.
5- البنات يعطفن على البائسات.

التمرين الثاني:

1- ايت بجملة فعلية يكون المفعول به فيها جمع مؤنث سالم.
2- ايت بجملة فعلية يكون الفاعل فيها جمع مؤنث سالم.
3- ايت بجملة اسمية يكون المبتدأ فيها جمع مؤنث سالم.
4-ايت بجملة اسمية يكون اسم إنّ فيها جمع مؤنث سالم.

التمرين الثالث:

عيِّن في الآية الآتية كل جمع مؤنث سالم واذكر مفرده:

قال تعالى: {إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين..الآية.} الأحزاب، 35.

التمرين الرابع:

إن المخلصة محبة لوطنها.

اجعل الجملة السابقة للمثنى والجمع

التمرين الخامس:

أعرب الجمل الآتية:

1- امتلأت الخزانات بالماء
2- تَحلُب فاطمةُ البقراتِ
3- شَكَرْنا للمحسناتِ

الدرس الرابع

الأسماء الخمسة وإعرابها

الأمثلة:

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
يحبك أبوك	احترمت أباك	سلمت على أبيك
نجح أخوك	هنأت أخاك	سررت من أخيك
يكرمك حموك	قابلت حماك	ذهبت إلى حميك
ينطق فوك	نظفت فاك	نظرت إلى فيك
يسمو ذو علم	سألت ذا علم	استفدت من ذي علم

التوضيح:

من هذا الجدول نفهم:-

1- أن الكلمات: (أبوك، أخوك، وذو، وحموك، وفوك) أسماء خمسة فيها واو في حالة الرفع، وألف في حالة النصب، وياء في حالة الجر. والواو والألف والياء علامات لإعرابها رفعا ونصبا وجرا نيابة عن الضمة والفتحة والكسرة.

2- أن هذه الأسماء الخمسة يشترط لإعرابها أن تكون كما رأيت في الأمثلة. مفردة ومكبرة ومضافة إلى غير ياء المتكلم. ويشرط زيادة على ذلك في "فوك" أن تكون خالية من الميم، وفي "ذو" أن تكون بمعنى صاحب وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر.

3- إن هذه الأسماء الخمسة لو فقدت شرطا من الشروط السابقة يتغير حالة إعرابها، فإن ثنيتها مثلا أعربتها إعراب المثنى نحو: أطع أبويك، وإن جمعت أو صغرت أو لم تضف، أو أضيفت إلى ياء المتكلم، أو وردت (فوك) بالميم أعربت بالحركات في الجميع بالضمة رفعا والفتحة نصبا وبالكسرة جرا نحو: احترموا آباءَكم، جاء أُخيُّك، ورأيت أبا، وذهبت إلى أخي، ونظف فمك.

القاعدة:

1- الأسماء الخمسة هي: أبو، أخو، ذو، حمو وفو.

2- ترفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة فهي معربة بعلامات فرعية في الأحوال الثلاثة.

3- ولا تعرب هذا الإعراب إلا إذا توفرت فيها الشروط الآتية:

أن تكون:

- مفردة
- مكبرة
- مضافة إلى غير ياء المتكلم،
- أن يكون لفظ (فوك) خاليا من الميم
- أن يكون (ذو) بمعنى صاحب مضافة إلى اسم جنس ظاهر. فإن تخلف شرط من هذه الشروط أعربت بالحركات إلا إذا ثنيت فتعرب إعراب المثنى.

نموذج إعرابي:

- "يا أبانا إن ابنك سرق."

يا: حرف نداء مبني على السكون.
أبا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.
نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
إن: حرف نصب وتوكيد.
ابن: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
سرق: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن.

- عاد أخواه من السفر.

عاد: فعل ماض مبني على الفتح.
أخوا: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مضاف.
الهاء: ضمير مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
من السفر: جار ومجرور.

- وطنك إرث الآباء.

وطن: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف.
الكاف: ضمير مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
إرث: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
الآباء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

التمرينات:

التمرين الأول:

بيّن نوع الإعراب وعلامته في الأسماء التي تحتها خط فيما يأتي:

- ولست بمستبق أخا لا تلمه ***على شعث أي الرجال المهذب
- وذو العقل يشقى في النعيم بعقله *** وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
- رب أخ لك لم تلده أمك.
- المرء قد ترفعه كلمة من فيه.

- "إن له أبا شيخا كبيرا".
- قال هل آمنتكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل.

التمرين الثاني:

عين الأسماء الخمسة فيما يلي وأعربها:

- قال الله تعالى: { وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر} الأنعام 74.
- قال الله تعالى: { ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا}
- قال الله تعالى: { وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة}
- قال الله تعالى: { فطوعت له نفسه قتل أخيه }
- " إذا تثاءب أحدكم فليكظم فاه"

التمرين الثالث:

بيّن الأسماء الخمسة التي استوفت الشروط والتي لم تستوفها وأعربها:

- صن فاك عن لغو الكلام.
- كم لحميك من أياد عليك.
- { إنما المؤمنون إخوة}.
- طربت وما شوقا إلى البيض أطرب *** ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب.

التمرين الرابع

هات أمثلة من إنشائك لما يأتي:

- اسم من الأسماء الخمسة منصوب وقع مفعولا به.
- اسم من الأسماء الخمسة وقع مجرورا بالإضافة.
- اسم من الأسماء الخمسة وقع نائب الفاعل.
- اسم من الأسماء الخمسة معطوف على اسم مجرور.

التمرين الخامس:

أعرب ما يلي:

- إن محمدا أخي.
- استفدت من ذي العلم.
- قال الله تعالى:{ ورفع أبويه على العرش} يوسف، الآية 100.

الدرس الخامس

المبتدأ والخبر

1- المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة:

(أ)

1- عليٌّ مهذب.
2- الزراعة عماد الثروة.
3- أنت مجِدٌّ.
4- هذه منارة مسجد أغديس.
5- الذي أعجبني في نيامي جسرها الجديد.
6- صاحب الحاجة مُولَع بإنجازها.

(ب)

1- ما مجتهدٌ غائبٌ.
2- هل كريمٌ يغيث الملهوف؟
3- طالبُ إحسانٍ واقفٌ.
4- زهرةٌ صفراءُ ذَبُلت.
5- فيك شِيَم.
6- عندي كتاب.

(ج)

1- الحركة تقوي العضلاتِ.
2- النظافة تنشط الجسمَ.
3- المصباحُ ضوءُه شديدٌ.
4- البنتُ جمالُها الشرَفُ.
5- الكتاب في الحقيبةِ.
6- النجاةُ في الصدقِ.
7- الساعة تحت الوسادةِ.
8- الراحةُ بعدَ العمل.

التوضيح:

يشتمل كل مثال في المجموعة (أ) على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى كل اسم مبتدأ فيها، تجده معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ وحتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين.

وفي المجموعة (ب) المبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات تجدها مسبوقة بنفي أو استفهام وأن النكرة بذلك أفادت العموم أو أنها

مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقدم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.
وفي المجموعة (ج) تجد في أول كل مثال من الأمثلة مبتدأ فأين خبره؟
وإذا تأملت المثالين(1 و2)، تجد جملة فعلية بعد المبتدأ، وإذا حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدأ وحده. ولما كان الخبر دائما هو الذي يتمم الفائدة، وجب أن تكون هذه الجملة خبر المبتدأ، ومن السهل أن تدرك من الأمثلة أن كل جملة من هاتين الجملتين تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.
ثم انظر إلى المثالين(3 و4) من المجموعة (ج)، تجد بعد كل مبتدأ اسما مرفوعا، فهل هذا الاسم هو الخبر؟ لا، لأنه لا تتم به الفائدة، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلها التي جاءت بعد كل مبتدأ، رأيتها تتألف من اسمين مرفوعين يكونان جملة اسمية. ورأيت أن الفائدة تتم بهذه الجملة الاسمية، فهذه الجملة إذًا هي الخبر، وإذا رجعت إلى كل جملة من هاتين الجملتين وجدت أنها تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.
تأمل بعد ذلك المثالين (5 و6)، تجد بعد المبتدأ حرف جر واسما مجرورا به، وأن الفائدة تتم بهما معا، فخبر المبتدأ إذًا هو الجار والمجرور. ويسمى الجار والمجرور هنا شبه جملة.
وإذا تأملت المثالين الأخيرين(7 و8)، رأيت بعد كل مبتدأ ظرف مكان أو زمان، وأن الفائدة تمت بهذا الظرف، فيكون هو الخبر ويسمى أيضا شبه جملة.

القاعدة:
1-الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ويقع نكرة إذا دلت على العموم، كما إذا سبقت بنفي أو استفهام أو دلت على خصوص، كما إذا أضيفت لنكرة أو وصفت، أو تقدمها خبرها وهو ظرف أو جار ومجرور.
2- كما يكون خبر المبتدأ مفردا يكوم جملة فعلية، أو جملة اسمية، أوشبه جملة (أي ظرفا أو جارا ومجرورا).
3- يجب أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ.

نموذج إعرابي:

- صاحب الحاجة مولع بقضائها

صاحب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف
الحاجة: مضاف إليه مجرور بالكسر.
مولع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بقضائها: الباء حرف جر ، وقضاء مجرور بالباء وعلام جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

التمرينات:

التمرين الأول:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بمختلف أنواع الخبر:
الصديقان – القاهرة – السفينة – الباعة – البنات.

التمرين الثاني:

هات مبتدأ نكرة لكل خبر من الأخبار الآتية:
في الدار – فوق الشجرة – على المائدة – أمام المدرسة – حول المنزل.

التمرين الثالث:

خصص النكرات الآتية مرة بوصف، ومرة بإضافة ثم اجعل كلا منها مبتدأ وأخبر عنه.
كراسة – حقيبة – غصن – سيارة – تلميذ.

التمرين الرابع:

عين في العبارات الآتية خبر كل مبتدأ واذكر نوعه فيما يلي:
الذبابة من الحشرات المؤذية، وضررها فوق كل ضرر، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء، والرمد الحبيبي منتشر بمصر، لعدم عناية الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة؛ لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين. والوقاية منه في المنزل عمادها تغطية المطعومات والمشروبات.

التمرين الخامس:

أعرب ما يأتي:
- طالب إحسانٍ واقفٌ
- زهرة صفراء ذبُلَت

2- مواضع حذف المبتدأ وجوبا

الأمثلة:

(أ)

1- نعم القائد صلاح الدين الأيوبي.
2- نعمت الأم أسماء بنت أبي بكر الصديق
3- بئس الخلق خُلفُ الوعد.

(ب)

1- اقتدِ بعمرَ العادلُ.
2- اجتنب اللئيمَ الخسيسُ.
3- تصدق على الفقير المسكينُ.

(ج)

1- ثباتٌ في شدّتي.
2- عفوٌ واسع.
3- صبرٌ جميل.

(د)

1- في ذمّتي لأخلُعنَّ رداء الكسلِ.
2- في عنقي لأبذلنَّ كل جهدي.
3- في عُنُقي لأكرمنّ الغريب.

التوضيح:

1- انظر إلى المجموعة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة(نعم وبئس)، ويجوز فيه إعرابان:

- الأول أن يعرب خبرا لمبتدأ محذوف.
- والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له. فإذا اعتبرته خبرا لمبتدأ محذوف كان المبتدأ محذوفا وجوبا.

وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ.

2- وإذا تأملت المجموعة الثانية تجد أن في آخرها صفات مرفوعة كالعادل والخسيس، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها: المدح أو الذم أو الترحم جاز قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا.

3- خذ أمثلة المجموعة الثالثة تجد في أول كل منها مصدرا، وتجد أن معنى المثال الأول " أمري ثبات في شدتي" فكلمة ثبات خبر لمبتدأ

محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين وهذه من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا.

4- وإذا تأملت الأمثلة في المجموعة الرابعة تجدها مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال. وتقدير المثال الأول " في ذمتي يمين" فالجار والمجرور خبر مقدم ويمين مبتدأ مؤخر. وهذا أيضا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا.

القاعدة:

يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

1- إذا كان خبره مخصوص نعم وبئس.
2- إذا كان خبره نعتا مقطوعا للمدح أو الذم والترحم.
3- إذا كان خبره مصدرا نائبا عن فعله.
4- إذا كان خبره مشعرا بالقسم.

نموذج إعرابي:

- شكرٌ جزيلٌ

شكرٌ: خبر المبتدأ محذوفا وجوبا تقديره (هذا شكرٌ).

جزيل: نعت للشكر وهو مرفوع تبعا لمنعوته.

التمرينات:

التمرين الأول:

قدر المحذوف في الجمل الآتية، وبين موقعه من الإعراب:

عدلٌ عام – عزاءٌ جميل – نهضة مباركةٌ – شكرٌ جزيلٌ

التمرين الثاني:

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبين إعرابه:

لقد بذلت جهدي – لأثابرنّ حتى أفوز – إن الأدب لخير حلية.

التمرين الثالث:

كون خمس جمل حذف في كل منها المبتدأ وجوبا مع استيفاء مواضع الحذف.

التمرين الرابع:

أعرب ما يأتي:

عفوٌ واسعٌ - صبرٌ جميل

3- مواضع حذف الخبر وجوبا

الأمثلة:

(أ)

1- لعمرك لأخلصن لك الودُّ
2- أيمُنُ الله لأشكرنَّ المنعمَ
3- يمين الله لأَنصفنَّ المظلوم

(ب)

1- لولا نهرُ النيجر لكانت بلادنا قفرا
2- لولا أملٌ في الشباب ليئسنا
3- لولا الابتكارُ ما تقدم الإنسان

(ج)

1- كل صديق وصديقُه
2- كل إنسان وعمله
3- كل عمل وجزاؤُه

(د)

1- احترامي التلميذَ مهذبا
2- أكثر حبي الزهرَ ناضرا
3- أحسن ما يُرى البستانُ مثمرا

التوضيح

1- تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد كل مثال مبدوء باسم مرفوع صريح في القَسم لأن (عَمرك) معناها حياتك وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم وكل اسم مرفوع من هذه الأمثلة مبتدأ، فأين خبره ؟ نحن نقدره " قَسَمي" في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوبا.

2- وفي المجموعة (ب) تجد الأمثلة مبدوءة بكلمة (لولا) التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود نهر النيجر والجواب كون النيجر قفرا، " ولولا" هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط فقد امتنع كون النيجر قفرا لوجود نهر النيجر فيه، وإذا تأملت الكلمات التي بعد (لولا)، تجد كلها مرفوعة على أن كلا منها مبتدأ فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوبا والتقدير (لولا نهر النيجر " موجود" لكانت النيجر قفرا). وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

3- ثم ارجع إلى أمثلة المجموعة (ج) تجد كل مثال مبدوءا باسم مرفوع هو مبتدأ وقد عطف عليه اسم آخر بواو العطف تفيد المصاحبة, وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها تجده محذوفا وجوبا وتقديره هنا " مقترنان".

2- وإذا تأملت أمثلة المجموعة (د) تجد المبتدأ إما مصدرا مضافا وإما اسما دالا على التفضيل مضافا إلى مصدر وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبرا لأحدهما، فأين إذا خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوبا تقديره في المثال الأول: (احترامي التلميذ) "حاصل" إذا كان مهذبا. فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القاعدة:

يحذف الخبر وجوب في أربعة مواضع:

1- إذا كان المبتدأ صريحا في القسم.
2- إذا كان المبتدأ بعد لولا، والخبر كونٌ عامٌ نحو: موجودٍ وكائن.
3- إذا كان المبتدأ متلوّا بواو العطف تدل على المصاحبة.
4- إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبرا والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله، أواسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول.

نموذج إعرابي:

- لعمري لأغيثنَّ الملهوف

لعمري: اللام لام الابتداء، عمري مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة وهو مضاف, والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي.
لأغيثن: اللام لام القسم، أغيثن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
الملهوف: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

التمرينات:

التمرين الأول:

بين مواطن حذف الخبر وجوبا في هذه الأمثلة وقدره واذكر سبب الحذف:

- لعمري لقد أصبح المال مظهر قوة.
- كل دولة ورايتها
- ولولا الجرأة لهربت منك.

التمرين الثاني:

- ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحا في القسم وقدر خبره.
- لقد وفيت بعهدي
- لخير جليس في الزمان كتاب
- إن البخيل عدو نفسه

التمرين الثالث:

قدر الخبر في الجمل الآتية وبين سبب حذفه:

- الجنديُّ وسلاحه.
- الحصانُ وسرجه.
- التلاميذُ وكتبهم.
- احترامي التلميذ مهذبا

التمرين الرابع:

أتمم التراكيب الآتية ثم عين المبتدأ والخبر:

- لولا الشمس.................
- لولا العقول ....
- لولا المنافسة ....
- لولا القوانين ....

التمرين الخامس:

أعرب الجمل الآتية:

- يمين الله لقد أنجزت وعدي.
- لولا الهواء ما عاش مخلوق – كل حيوان وغرائزه.

4- مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا

الأمثلة:

(أ)

1- من فاتح مصر؟
2- من يشاهد الآثار يدهش
3- ما أقوى الجسر الثاني في مدينة نيامي.
4- كم طفل مهملٍ في الطرقات.
5- هي الدنيا تعطي وتمنع
6- لَنهرُ النيجر زينةٌ لنيامي
7- الذي يجيب فله مكافأة

(ب)

1- إنما الحديدُ صلب
2- ما أنت إلا شاعر

(ج)

1- الزهر يبتسم
2- النسيم رقَّ

(د)

1- عليٌّ صديقي
2- أكبرُ منك سنا أكثر منك تجربةً

التوضيح:

1- كل مثال في المجموعة الأولى يشتمل على مبتدأ، والمبتدآت على الترتيب هي: (مَن) الاستفهامية، و(مَن)الشرطية، و(ما) التعجبية، و(كم) الخبرية " وهي اسم بمعنى كثير" ثم (هي) ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده ويسمى مثل هذا الضمير بضمير " الشأن أو القصة" والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام الابتداء" وفي المثال الأخير، اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء. هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائما في صدر الجملة لذلك يجب أن تتقدم الأخبار.

2- وإذا تأملت أمثلة المجموعة الثانية تجدها تشتمل على(إنما) أو على (ما وإلا) وهما طريقتان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة فإذا قلت: إنما الحديد صلب، كان الحديد مقصورا، وصفة الصلابة مقصورا عليها، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس باللين، ومثل ذلك يقال في المثال الثاني، ومن ذلك يرى أن ما بعد (إنما) أو (ما) هو المقصور، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ.

3- أما المجموعة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية فعلها يرفع ضميرا مستترا يعود عل المبتدأ فلو أخّر المبتدأ لالتبس بالفاعل، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل إن لنا غرضا خاصا في التعبير بجملة اسمية، لذا وجب تقديمه.

4- ويشاهد في المجموعة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص، فلو أخّرنا المبتدأ فيه لالتبس بالخبر مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به.

ففي المثال الأول إذا عرف من تحدثه عليا ولكنه لم يعرف أنه صديقك، قلت: علي صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقا ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول صديقي علي، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

القاعدة

يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي أسماء الاستفهام والشرط، و(ما) التعجبية، و(كم) الخبرية، وضمير الشأن، والمقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء.

ب- إذا كان المبتدأ مقصورا على الخبر.

ج- إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

د-إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصص.

نموذج إعرابي:

- هي الأيام دُوَلٌ

هي: ضمير شأن مبتدأ أول

الأيام: مبتدأ ثان

دولٌ: خبر المبتدأ الثاني وجملة (الأيام دول) خبر المبتدأ الأول

التمرينات:

التمرين الأول:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير.

ضمير الشأن – (كم) الخبرية – (من) الاستفهامية – (ما) الشرطية – (ما) التعجبية

التمرين الثاني:

أدخل (إنما)، ثم(ما) و(إلا)، على الجمل الآتية واذكر سبب تقديم المبتدأ:-
النمر شرس – الهواء الطلق مفيد – الجبن عار – المرأة قوام المنزل – الصدق مُنْجٍ – الشاي منشط.

التمرين الثالث:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم:
الأدب – الريح – السفينة – القمر – الطائر – الحصان.

التمرين الرابع:

أعرب ما يأتي:

- ما الكتاب إلا جليسٌ لا يُملُّ.

5-مواضع تقديم الخبر وجوبا:

الأمثلة:

(أ)

1- أين كتابك؟
2- متى الامتحان؟
3- كيف الخلاص؟

(ب)

1- إنما الشاعر البحتري
2- إنما السابق محمد
3- ما الخطيب إلا علي

(ج)

1- عندي سيارة.
2- لديَّ كتابٌ.
3- لنذير قلم.

(د)

1- في الفضيلة ثوابها
2- للعامل جزاء عمله
3- على الحصان سَرجُه

التوضيح

1- تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجدها تتألف من مبتدأ وخبر, فأين المبتدأ وأين الخبر؟

علمنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه والخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك كان معنى ذلك " كتابك مسؤول عن مكانه" ومثل ذلك يقال في المثالين الأخيرين، ومن ذلك يتبين أن: أين ومتى وكيف أخبار مقدمة وأن تقديمها واجب لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائما.

2- وإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة الثانية رأيت فيها قصرا ولما كانت الكلمات التالية " إنما" و" ما" هنا هي الصفات. كان القصر قصر صفة على موصوف فإذا قلت : إنما الشاعر البحتري، فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري ولا يتصف بها غيره، تريد بذلك المبالغة. فالمحكوم عليه في الأمثلة (وهو المبتدأ) متأخر، والمحكوم به (وهو الخبر) متقدم. ولما كان المبتدأ مقصورا عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

3- وفي المجموعة الثالثة ترى أن الأمثلة مبدوءة بشبه جملة وهي كما تعلم أخبار متقدمة وترى أيضا أن مبتدآتها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: سيارة عندي، لظن

السامع أن الكلام لم يتم وأن كلمة "عندي" ليست خبرا بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر لذا وجب تقديم الخبر إذا كان شبه جملة(ظرف أو جار ومجرور) والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

4- وإذا رجعت إلى أمثلة المجموعة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ في كل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدمنا المبتدأ وقلنا مثلا: " ثوابها في الفضيلة".

لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة، لهذا وجب تقديم الخبر في هذه الأمثلة وأشباهها.

القاعدة

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:-

1- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.
2- إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ.
3- إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفا أو جارا و مجرورا) والمبتدأ نكرة غير مخصصة.
4- إذا عاد ضمير في المبتدأ على بعض الخبر.

نموذج إعرابي:

- متى السفر؟

متى: اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.

السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

التمرينات:

التمرين الأول:

أدخل (إنما) ثم (ما وإلا) على الجمل الآتية، وبيّن وجوب تقديم الخبر:

-العادل عمر

- المذل سؤال اللئام.
- المنتصر من انتصر على أهوائه.
- المسلم من سلم الناس من يده ولسانه.

التمرين الثاني:

اجعل التراكيب الآتية أخبارا واجبة التقديم:-

- فوق المائدة
- تحت الوسادة.
- في كوب.
- على الأريكة.
- خلف المنزل.

التمرين الثالث:

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بشبه جملة(ظرف أو جار ومجرور) وبيّن ما يجب فيه تقديم الخبر وما لا يجب:

طائر- سمك كثير- حديقة- صورة فتاة- الغلام- لحوم

التمرين الرابع:

أعرب ما يأتي:

- أين كتابُكَ؟
- كيف الحالُ؟

الدرس السادس

نواصب الفعل المضارع

الأمثلة:

1. أريد أن أنجحَ في دروسي.
2. الحسود لَنْ يسودَ.
3. إذن تربحَ جوابا لمن قال: سأكون أمينًا.
4. أتعلم كيْ أَخدُمَ الوطن.
5. احرصوا على العمل المفيد لتعيشوا سعداء.
6. قال الله تعالى: (وما كان الله لِيُعذبَهم وأنت فيهم) الأنفال، الآية 33.
7. ما ارتكبتُ جريمة فأندَمَ عليها.
8. لا تنه الناس عن شيء و تأتي بمثله.
9. قال الله تعالى: (لنْ تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران 92.

التوضيح:

ينصب المضارع إذا سبقته إحدى النواصب، ويتحول معناه من الحاضر إلى المستقبل، وتنقسم هذه الحروف إلى قسمين:

القسم الأول: حروف تنصب المضارع بنفسها مباشرة وهي، أن ولن وكي وإذن.

والقسم الثاني: حروف لا تنصب المضارع بنفسها، وإنما الناصب هو أن المصدرية المضمرة بين تلك الحروف والمضارع، وهي لام التعليل ولام الجحود، وفاء السببية وواو المعية وحتى.

1- وإذا تأملنا الكلمة التي تحتها خط في المثال الأول (أنجحَ) نجدها فعلا مضارعا منصوبا. وهذا الفعل قد سُبِق بحرف النصب " أن" وهي حرف مصدر ونصب واستقبال.

2- وفي المثال الثاني الكلمة التي تحتها خط " يسودَ" وهي فعل مضارع دخلت عليه لن ونصبته، وتفيد النفي والاستقبال.

3- وفي المثال الثالث نجد كلمة "تربحَ" وهي فعل مضارع منصوب بإذَنْ وهي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال. ومعنى ذلك أن "إذَنْ" تقع في جواب كلام قبلها.

4- وإذا لاحظنا الكلمة التي تحتها خط في المثال الرابع، نجد أنها فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، والناصب لها حرف "كي" التي تفيد التعليل، وهي حرف نصب وتعليل.

5- وإذا أمعنا النظر في المثال الخامس نلاحظ أن الكلمة التي تحتها خط هي "لتعيشوا" وهي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل. وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة.
6- وإذا تأملنا المثال السادس نجد أن الكلمة التي تحتها خط "ليعذب" وهي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود: النفي المؤكد. ولابد أن تكون لام الجحود مسبوقة بالفعل "كان" المنفي بما.
7- والكلمة التي تحتها خط في المثال السابع "فأندم" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية ومعني ذلك: هي التي تكون سببا لما بعدها ، ويشترط أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب. مثل{لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد ملوما مخذولا} الآية. فكلمة "تقعد" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والناصب له "أن" المضمرة بعد فاء السببية. وقد سبقت بنهي وهي كلمة "لا" .
8- الكلمة التي تحتها خط في المثال الثامن هي "تأتي" فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وواو المعية تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها فهي للمصاحبة بمعنى مع.
9- وفي المثال التاسع الكلمة التي تحتها خط " تنفقوا" وهي فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد "حتى" وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وتفيد "حتى" الغاية.

القاعدة:
- الفعل المضارع يكون منصوبًا إذا سبقته أداة من أدوات النصب.
وهذه الأدوات على قسمين:
* القسم الأول: أدوات تنصب المضارع بنفسها. وهي:
أن – ولن – وإذن - وكي
* القسم الثاني: أدوات تنصب المضارع بأن المضمرة وهي لام التعليل ولام الجحود وفاء السببية وواو المعية وحتى.

التمرينات:
التمرين الأول:
اقرأ الجمل الآتية وعيّن الأفعال المضارعة المنصوبة فيها، واذكر السبب في نصب كل فعل.
1- يجب علينا أن نحافظ على نظافة بيئتنا.
2- إن الإسلام يفرض علينا أن نسعى إلى العلم.
3- الصدق أن تقول الحق ولو كان مرًّا.
التمرين الثاني:
ضع مكان النقط في الجمل الآتية حروفا ناصبة مناسبة.

1- يسعد ......أرى وطني النيجر قويا.
2- إن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق .....يكتب عند الله صديقًا.
3- { إن الله لا يغفر ......يشرك به}

التمرين الثالث:

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية منصوبا في جملة مفيدة ووضح علامة نصبه:
يرمي – يرجو – يعرف – ينهى.

التمرين الرابع:

ضع في المكان الخالي أحد الحرفين: أن – كي، واضبط آخر المضارع بالشكل:
1- أحب ... أسافر.   2- جئت ....أسلم عليك.
3- أسرعت .... أدرك الحافلة.   4- كن مؤدبا ....تكون محبوبا.

التمرين الخامس

هات أربع جمل في كل منها مضارع مسبوق بحرف ناصب، واستعمل جميع الحروف الناصبة بنفسها.

التمرين السادس:

هات أربع جمل في كل منها مضارع مسبوق بحرف ناصب بأن المضمرة.

الدرس السابع

جوازم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا سبق بإحدى أدوات الجزم. وهي قسمان:
1- قسم يجزم فعلا واحدا.
2- وقسم يجزم فعلين.

الأمثلة:

أولا:

1. لم ينجحْ في الامتحان إلا مجتهد.
2. قال الله تعالى:{ بل لما يذوقوا عذابِ} ص الآية: 8
3. قال الله تعالى: {لينفق ذو سعة من سعته} الطلاق الآية:7
4. يا عبد الله لا تشركْ بالله.

-5 قال الله تعالى:{وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يبني لا تشركْ بالله إن الشرك لظلم عظيم} لقمان الآية:

ثانيا:

-1 قال الله تعالى:{ إن يشأ يُذْهِبْكُم ويأت بخلق جديد} إبراهيم، الآية:19
2. مَنْ يَجتهدْ ينجحْ.
3. ما تقدمْ من خير تجدْه عند الله.
4. مهما تُكْرِمِ اللئيم يَتَمرَّدْ.
5. متى تأتِ صديقك تَجِدْهُ مسرورًا بك.
6. أيان تأتِ تَلْقَ ما يسرك.
7. أين يذهبِ الكريم يكرمْه الناس.
8. أنّى تكنِ التربة خصبة يَنْمُ الزرع.

-9 قال الله تعالى: {أينما تكونوا يدرِكْكم الموت} النساء الآية:78
10. حيثما تستقِمْ يُقَدِّرِ الله لك نجاحا.
11. كيفما تعاملِ الناس يُعامِلوك.
12. أيُّ إنسان يعملْ خيرا يجدْ جزاءه.
13. يقول الشاعر:

وإنك إذ ما تأتِ ما أنت آمر** به تَلْقَ من إياه تأمر آتيا.

التوضيح:

أولا:الأدوات التي تجزم فعلا واحدا، هي:

1. لم، وهي تجزم الفعل المضارع، وتنفي حدوثه وتقلب معناه إلى الفعل الماضي، فهي حرف نفي وجزم وقلب.
تأمل الكلمة التي تحتها خط في المثال الأول تجد أنها فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وسبب جزمه (لم) التي قلبت معناه إلى الزمن الماضي ونفت حدوثه وحصوله.
2. لمّا، تجزم المضارع وتنفيه، مثل (لم) غير أن النفي ب (لمّا) يستمر إلى زمن التكلم؛ ومعناه أن الفعل لم يقع إلى الآن ولكنه سوف يقع بعد ذلك.
لاحظ الكلمة التي تحتها خط في الآية الكريمة في المثال الثاني، تجد أنها فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، وسبب جزمه هو أنه قد سبق بأداة جزم وهي (لما) التي يستمر النفي بها إلى زمن التكلم، ومعنى ذلك في هذه الآية الكريمة، هو أن العذاب لم يذوقوه إلى الآن وسوف يذوقونه حتما.
3. لام الأمر: وهي حرف يحث على حدوث الفعل، أي تجعل المضارع مفيدا للطلب.
تأمل الكلمة التي تحتها خط في الآية الكريمة في المثال الثالث تجد أنها فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، لأنه مسبوق بلام الأمر الجازمة وهي تكون مكسورة كما في الآية الكريمة إلا إذا سبقت بالواو أو الفاء أو ثم فعندئذ تكون ساكنة كقوله تعالى{ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي} البقرة الآية:86
وكقوله تعالى{ ثم لْيقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم} الحج الآية:29
4. لا الناهية: وهي التي يطلب بها الكفّ عن فعل الشيء كما تلاحظ في المثال الرابع(لا تشرِك) "لا" حرف نهي وجزم و"تشرك" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا، تقديره "أنت".
ثانيا:ما يجزم فعلين
الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين تسمى : الأدوات الشرطية الجازمة وهي: إنْ، وما، ومهما، ومتى، وأيّان، وأين، وأينما، وأنّى، وحيثما، وكيفما، وأيْ، وإذ ما.
وكلها أسماء، ما عدا (إن) و(إذ ما) فهما حرفان وكل هذه الأدوات لا تدخل على الاسم، وإنما تحتاج: إما إلى فعلين مضارعين تجزم لفظا إن كانا معربين، أو محلا إن كانا مبنيين، وأولهما يسمى: فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط.
1- تأمل الكلمتين اللتين تحتهما خط في الآية الكريمة في المثال الأول: تجد أن كلمة "يشأ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، وأن

كلمة "يذهِبكم، فعل مضارع مجزوم كذلك، وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط وجزاؤه، والجازم للفعلين هو "إنْ" وهي حرف لربط الجواب بالشرط.
2- "مَن" وهي للعاقل مذكرا أو مؤنثا، وإعرابها يكون حسب موقعها في الجملة.
لاحظ الكلمتين اللتين تحتهما خط في المثال الثاني تجد أن كلمة "يجتهد" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط. وأن كلمة"ينجح"، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط وجزاؤه.
والجازم للفعلين هو مَنْ.
3- "ما" وهي لغير العاقل، وإعرابها مثل: "مَنْ" يكون حسب موقعها في الجملة.
تأمل الكلمتين اللتين تحتهما خط في المثال الثالث تجد أن كلمة "تُقَدِّمْ" فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط. وأن كلمة "تجدْ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، جواب الشرط وجزاؤه. و"ما" وهي الأداة الجازمة، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة بعدها خبر.
4- "مهما" وهي لغير العاقل، وتأتي للمبهم من الكلام. وتأمل الكلمتين اللتين تحتهما خط في المثال الرابع تجد أن الأولى (تكرمْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، فعل الشرط. والثانية (يتمردْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون جواب الشرط وجزاؤه.
5- "متى" وهي ظرف زمان متضمنة معنى الشرط.
انظر إلى الكلمتين اللتين تحتهما خط في المثال الخامس تجد أن الأولى"تأت" فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والثانية "تجِدْ" جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. وأما "متى" فهي اسم شرط جازم، ظرف زمان متعلق بفعل الشرط.
6- "أيّان"، وهي ظرف زمان متضمنة معنى الشرط، مثل "متى" تلاحظ في المثال السادس أن: "أيان" اسم شرط جازم للزمان متعلق بفعل الشرط.
وتلاحظ كذلك الكلمات: "أين، وأينما، وأنّي، وحينما" أسماء شرط للمكان في المثال السابع والثامن والتاسع والعاشر تجد أن الكلمة الأولى في كل منها فعل مجزوم وهو فعل الشرط والثانية جواب الشرط وجزاؤه وهو مجزوم.
7- "كيفَما" وهي اسم شرط يأتي للحال. ويجب أن يكون فعل الشرط وجوابه من لفظ واحد. كما تلاحظ في المثال الحادي عشر، وهي تجزم فعلين مضارعين كغيرها من أدوات الشرط الجازمة.
8- "أي" هي أداة شرط، تصلح للعاقل وغير العاقل وتصلح أيضا للزمان والمكان تبعًا للمضاف إليه.
انظر إلى المثال الثاني عشر تجد أن "أي" للعاقل وهي اسم شرط جازم ,(يعملْ) فعل الشرط مجزوم "ويجدْ" جواب الشرط مجزوم، والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ.

9- "إذْ ما" هي حرف شرط جازم.
تأمل الكلمتين اللتين تحتهما خط في قول الشاعر في المثال الثالث عشر تجد أن الأولى "تأت" فعل شرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
والثانيةُ (تَلْقَ) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

القاعدة
الأدوات التي تجزم الفعل المضارع نوعان:
1. الأدوات التي تجزم فعلا واحدا، وهي: لم، لمّا، لام الأمر ولا الناهية.
2. الأدوات التي تجزم فعلين وهي: إنْ، مَنْ، ما، مهما، متى، أيّان، أينَ، أنّى، أينما، حيثما، كيفما، أيّ، إذ ما.
وهي أدوات شرط جازمة تجزم فعلين مضارعين أولهما فعل الشرط وثانيهما جواب الشرط.

التمرينات
التمرين الأول:
عين في الآيات الآتية كل فعل مضارع مجزوم وبيّن أداة الجزم وعلامته:
1- { ولا تمش في الأرض مرحا} سورة لقمان:18
2- قال الله تعالى:{ألم يجدك يتيما فأوى} سورة الضحى:6
3- قال الله تعالى:{ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير} سورة آل عمران:104
4- قال الله تعالى: {لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين} سورة القصص:76
التمرين الثاني:
أدخل على كل فعل من الأفعال الآتية أداة جزم في جملة مفيدة مع اختلاف أدوات الجزم:
يرجو، يسعى، يكتب، يرمي، يستخرج.
التمرين الثالث:
عين أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه وعلامة جزم كل منها في الجمل الآتية:
1- مهما ترع حرمة الناس يَرْعَ الناس حرمتك.
2- متى تَزُرْني أكْرِمْكَ.
3- قال الله تعالى:{ ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره} سورة الزلزلة:7
4- ما تدخره في السعة ينفعك في الشدة.
التمرين الرابع:
أعرب ما تحته خط فيما يأتي:
1- ومهما تكن عند امرئ من خليقة***وإن خالها تخفى على الناس تعلم

2- قال الله تعالى:{ ومن يعش عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطانا فهو له قرين}
سورة
الزخرف:3
3- قال الله تعالى:{ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل} سورة الفيل: 1

الدرس الثامن

الميزان الصرفي

الأمثلة:

- شرِبَ الراعي عُمَرُ من بئرٍ عميق
- تهْوَى فاطمةُ قِراءةَ الكتبِ والجرائدِ
- طاف الحاج أبو زيْدٍ حول الكعْبَة سبعة أشواط ثم خَلَعَ ثَوْبَ الإحرام في الفُنْدُقِ.
- قال الله تعالى: [إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها] الزلزلة 1
- باع أبو زيد بُلبلاً بعشرين دِرْهما
- انتشر التضامن بين قبيلة أحمد وقبائل أخرى انتشارا سريعا.
- استعمل الكاتب في أبياته الشعرية أساليب ترغّب القرّاء مثل الاستفهام.
- تقابل المسافرون في المطار قبل انطلاق الطائرة.

قال الله تعالى: [قل هو الله أحد الله الصمد] الإخلاص: 1 - 2

التوضيح:

- إن أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثية الحروف كما وصل إليه الباحثون بالاستقراء والاستقصاء.واستدلوا بذلك على أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف. وقابلوا هذه الحروف الثلاثة عند الوزن بالفاء (ف) والعين (ع) واللام (ل) مصوّرة بصورة الكلمة من حيث الحركات والسكنات.

وعلى هذا الأساس إذا نظرت في المجموعة (أ) من الأمثلة ستجد كلمة (شَرِبَ) على وزن (فَعِلَ) وعُمَرُ على وزن (فُعَلُ) وطاف على وزن (فَعَلَ) وكلمة بِئْر على وزن (فِعْلِ) وخَلَعَ على وزن (فَعَلَ) وثَوْبُ على وزن (فَعْلُ)..... وهكذا. فالميزان الصرفي إذا هو قالِب لفظي يسهل على الدارس ضبط الكلمات ويقرب إليه القاعدة الصرفية في معرفة المجرد والمزيد من الأفعال أو الأسماء المشتقة أو أبنية المصادر. وقد ابتكره علماء الصرف من (فَعَلَ) ليزنوا به الكلمة مضبوطة اسما كانت أو فعلا.

- في الثلاثي:

انظر إلى شَرِبَ (فَعِلَ)، بئرٍ (فِعْلٍ) ثَوْبَ (فَعْلَ) عُمَرُ (فُعَلُ).
فطريقة الوزن في الثلاثي (اسما كان أو فعلا) هي أن تقابل الحرف الأول في الكلمة بالفاء، ويسمى (فاء الكلمة) والحرف الثاني منها بالعين ويسمى (عين الكلمة) وتقابل الحرف الثالث باللام ويسمى (لام الكلمة) وتنتقل كل علامة (حركة أو سكونا) في الحرف الموزون إلى الحرف المقابل له في الميزان بحيث يحرك الحرف في الميزان بحسب حركته أو سكونه في الموزون كما رأيت.

- في غير الثلاثي:

انظر إلى الآية الكريمة [إذا زلزلت الأرض زلزالها] والجملة (باع أبو زيد بُلْبُلاً بعشرين درهمًا) والجملة (تقابل المسافرون في المطار قبل انطلاق الطائرة) ستجد أن كل ما زاد على (فعل) يمكن تقسيم على قسمين أساسيين وهما:

أ- التي تتكون من أربعة أحرف أو خمسة كلها أصلية مثل (زَلْزَلَ) و (بُلْبُلْ) و (دِرْهَمٌ). ففي مثل هذا، إذا قابلنا الحرف الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام سيبقى الحرف الرابع وهو حرف أصلي، فتكرر لام الكلمة فتكون (زلزل) وزنها (فَعْلَلَ) (بُلْبُل) وزنها فُعْلُل و (دِرْهَمٌ) وزنها فِعْلَلٌ.

ب- التي تتكون من خمسة حروف أصلية فيقابل الحرف الرابع والخامس بتكرار اللام في الميزان مثل فرزدق (فَعَلّل).

* وإذا تأملت في الكلمات مثل (عميق – قراءة – جرائد – أشواط – إحرام – تضامن – بيوت – أساليب – ترغب – استفهام – انطلاق...).

ستجد أنها أسماء مشتقة أو أفعال تحتوي على زيادة أو زيادتين أو ثلاث زيادة على حروفها الأصلية (فعل) أو (فعلل). وعند الميزان الصرفي إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو اثنين أو ثلاث من الحروف العشرة التي تجمعها كلمة (سألتمونيها) قوبلت الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام وزيدت الحروف الزائدة في الموزون كما هي بحركاتها وسكناتها.

ولذلك تكون كلمة (عميق) على وزن فَعِيلٌ والزيادة فيها (الياء) لأن أصلها (عمق) و(أشواط) على وزن (أفعال) أصلها (شوط) والزيادة فيها الهمزة والألف، و(تضامن) على وزن على (تفاعل) أصلها (ضمن) والزيادة فيها التاء والألف. و(الاستفهام) على وزن (استفعال) أصلها (فهم) والزيادة فيها الألف والسين والتاء.

وإذا تأملت في الأمثلة السابقة ستجد أن الزيادة الغير الأصلية ثلاثة أقسام:

* الزيادة بحرف واحد وتكون إما بالتضعيف مثل: رغَّبَ على وزن فعَّل.

وإما بزيادة أحد الحروف العشرة (سألتمونيها) مثل:

عميق – فعيل،

كاتب – فاعل،

أَخْرَجَ – أَفْعَلَ،

مطار – مفْعْل،

أبيات - أفعال

* الزيادة بحرفين مثل:

أشْواطٌ على وزن أَفْعالٌ

انْتَشَرَ على وزن افْتَعَلَ

تَضَامُنٌ على وزن تَفَاعُلٌ

مُسَافِرٌ على وزن مُفَاعِلٌ

انْطَلَقَ على وزن اِنْفَعَلَ
* الزيادة بثلاثة أحرف مثل:
اِسْتَعمَلَ على وزن اِسْتَفْعَلَ
- طريقة الميزان الصرفي عند الحذف:
تأمل في كلمة (قُلْ) في الآية الأخيرة من الأمثلة ستجد أنها ناقصة من حيث حروفها الأصلية حيث حذفت عينها وهي الواو لأن أصلها (قول) وذلك لأسباب صرفية.
ففي مثل هذه الحالة يحذف الحرف المقابل للموزون عند الميزان الصرفي فتقول:
قُلْ على وزن (فُلْ) قِ (من وقى) على وزن (ع) ...وهكذا.

القاعدة
1. الميزان الصرفي هو ضابط توزن به الكلمة (اسما كانت أو فعلا) وحروفه (ف ع ل).
2. طريقة الميزان الصرفي:
أ – في الكلمة الثلاثية:
تقابل حرفها الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام كما تقابل حركات الميزان وسكناته بحركات الموزون وسكناته.
ب – في الزائد على ثلاثة أحرف:
* إذا كانت الزيادة أصلية تكرر اللام في الميزان؛
* إذا كانت الزيادة بالتضعيف نضعف ما يقابله في الميزان؛
ج – إذا كانت الزيادة بحرف من حروف (سألتمونيها) نضع الحرف الزائد في موضعه من الميزان.
د – لو نقص حرف أصلي من الكلمة ينقص ما يقابله في الميزان.

التمرينات:
التمرين الأول:
<< أيها الطفل البائس كُن مطمَئِنًا واسْتَبْشِرْ خيرًا في مستقبلِكَ، ولا تَخَفْ عَنَتًا ولا تَعَبًا، ولا تخشَ تَقَلُّباتِ الأيّام و صُرُوُفِها، فقد هَيّأَ الله لك من سادات المجتمع نفوسا تحبُّ لك الخير، وتَحْرِصُ على مستقبلك.
أ- ضع عنوانا لهذه الفقرة
ب- اشرح الكلمتين: استبشر وتقلبات
ج- هات الميزان الصرفي للكلمات التي تحتها الخط
التمرين الثاني:
ما هي حروف الزيادة الغير الأصلية؟
التمرين الثالث:

ما أوزان الكلمات الآتية:
سَفَرْجَلُ – مَكْتَبَةٌ – مَسَّ – عَرْقَلَةٌ – صفَّارةٌ – قُمْ – قِ نفسك.

التمرين الرابع:

هات أفعالا على وزن:
فَعَلَ – فَعُلَ – فَعِلَ – انْفَعَلَ – فاعَلَ – فَعَّل – تَفَعَّلَ – استفعَلَ.

التمرين الخامس:

علل ما يلي:
دَحرَجَ على وزن (فَعْلَلَ)؛
أَقِفُ على وزن (أَعِلُ)؛
صُمْ على وزن (فُل)

الدرس التاسع

المزيد من الأفعال

أ- الثلاثي المزيد

الأمثلة:

حدثنا التاريخ أن المعتصم بالله (أحد الخلفاء العباسيين) ركب جواده، واستصحب معه غلمانه، وبينما هو سائر في الطريق، إذ شاهد كلبا، وقد أخرج لسانه من شدة العطش، وانكسرت ساقاه، وتحطمت قواه، واغبر شعره، وتناثر الدم من حوله.
فامتلكت الرحمة قلبه، ونزل عن جواده، وسقى الكلب حتى روى، وحرّك ذيله شكرا.
ولما عاد إلى قصر الخلافة، أنشأ جمعية للرفق بالحيوان، فكانت أول جمعية من نوعها عرفت في التاريخ.

التوضيح:

أ- تأمل الأفعال (حدّث – شاهد – أخرج) تجدها تتكون من ثلاثة أحرف أصلية زيد عليها حرف واحد؛ هو التضعيف في (حدّث) والألف في (شاهد) والهمزة في (أخرج)، وكل فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد لا يخرج عن إحدى هذه الصور الثلاث.
ب- تأمل الأفعال (انكسر – تحطّمَ – اِغْبَرَّ – تَناثرَ- امْتلك) تجدها مكونة من ثلاثة أحرف أصلية زيد عليها حرفان : (انكسر) زيد عليه همزة الوصل والنون ,(تحطم) زيد عليه التاء والتضعيف, (اغبرّ) زيد عليه همزة الوصل والتضعيف, (تناثر) زيد عليه التاء والألف، (امتلك) زيد عليه همزة الوصل والتاء.
والثلاثي المزيد بحرفين لا يخرج عن إحدى هذه الصور الخمس.
أما الفعل (استصحب) فهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف متتابعة في أول الفعل و هي الهمزة والسين والتاء.

القاعدة:

الفعل المزيد: هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.
يكون الفعل الثلاثي مزيدا بحرف واحد، أو حرفين أو ثلاثة أحرف.
- الثلاثي المزيد بحرف واحد وهو التضعيف على وزن (فَعَّل) أو الهمزة على وزن (أفعل) أو الألف على وزن (فاعَلَ).
- أما الثلاثي المزيد بحرفين تكون الزيادة فيه (الهمزة والنون على وزن اِنْفَعَلَ) أو (الهمزة والتضعيف على وزن اِفْعَلَّ) أو الهمزة والتاء على وزن اِفْتَعَلَ) أو (التاء والتضعيف على وزن تَفَعَّلَ) أو (التاء والألف على وزن تَفاعَلَ).
- والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف هي : الهمزة والسين والتاء على وزن اسْتَفْعَلَ.

التمرينات

التمرين الأول:

هات المجرد من الأفعال المزيدة الآتية وضعه في جملة مفيدة:

استقال – انشرح – انتصر – تعلم – أخرج – فكّر – قابل – تلاقى.

التمرين الثاني:

اجعل كل فعل مزيدا في جملة من إنشائك:

كتب – قبل – بعد – سأل – علم – سلم.

التمرين الثالث:

اجعل الأفعال المجردة الآتية مزيدة بحرف واحد فبحرفين، ثم بثلاثة أحرف في جمل مفيدة:

خرج – جمع – عمل – قبل – فهم.

التمرين الرابع:

قال الشاعر:

فتعلموا فالعلم مفتاح العلا**لم يبق بابا للسعادة مغلقا
ثم استمدوا منه كل قواكم** إن القوي بكل أرض يُتَّقَى

استخرج كل فعل مجرد وكل فعل مزيد مع بيان أحرف الزيادة.

التمرين الخامس:

ما هي أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين مع التمثيل في جمل مفيدة؟

ب- المزيد الرباعي

الأمثلة:

- وجدت مكتبي قد تبعْثرت كتبه.
- تدحرجت محبرة المكتب.
- اطمأن قلبي بحديث بنتي.
- أكبرت شجاعة ابنتي.

التوضيح:

تأمل الأفعال التي تحتها خط، تجد الفعل (تبعثر) رباعيا مزيدا، أصله (بعثر) زيد عليه حرف واحد، وهو التاء في أوله، ومثله في ذلك (تدحرج). أما الفعل (اطمأن)، فهو أيضا فعل رباعي مزيد بحرفين هما الهمزة في أوله والنون في آخره، وأصله (طمأن).

وعند وزن الرباعي المزيد بحرف يزاد في الميزان الحرف الزائد في الموزون، فنقول في وزن تَبَعْثَرَ (تَفَعْلَلَ)، ونقول في وزن اطمأن (اِفْعَلَلَّ).

القاعدة:

ينقسم مزيد الرباعي إلى قسمين:

أ- مزيد بحرف واحد وهو: التاء في أوله ووزنه (تَفَعْلَلَ).

ب- مزيد بحرفين وهما:الهمزة في أوله والتضعيف في آخره. ووزنه (اِفْعَلَلَّ).

التمرينات:

التمرين الأول:

جرّد الأفعال الآتية من حروف الزيادة، ثم زنها وأدخل كلا منها في جملة مفيدة:

تَزَحْزَحَ – اِسْتَتَرَ – استقام – اِنبعث – تبعثر.

التمرين الثاني:

بين المجرد والمزيد من الأفعال فيما يأتي، مع ذكر أحرف الزيادة:

- أقبل موسم الأمطار فاخضرت الأرض وترعرع الزرع.
- قال الله تعالى{ والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس، إنه لقول رسول كريم}.
- اغبرّ الجوّ قبل أن تتساقط الأمطار.
- عرقلت الحرارة النشاط في شمال النيجر.

التمرين الثالث:

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيدا بحرف واحد أو أكثر ثم ضعه في جملة مفيدة:

نَقَدَ – مَرَّ – صلح – سلم – حَقَّ – عادَ – زَعْزَعَ – طمأن.

التمرين الرابع:

هات مثالا واحدا لكل مما يلي في جملة مفيدة:
- فعل رباعي مزيد بحرف.
- فعل رباعي مزيد بحرفين.
- فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد.
- فعل ثلاثي مزيد بحرفين.
- فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف.

الدرس العاشر

المصدر وأبنيته وإعماله

أولا: مصادر الثلاثي

الأمثلة:

- تعتمد حياة البدو على الزراعة و رعيْ الإبل والأغنام.
- في أهل الريف إباء الضيم.
- تغلي نفوس أهل الريف غليانًا، حِفْظًا لكرامتهم.
- تنتشر بعض الأمراض بين أهل الريف كالسعال لجهلهم ولعدم عنايتهم بأطفالهم.
- القرية ساكنة هادئة لا يقطع سكونها لا نباح الكلاب أو عِوَاءُ الذئاب أو صهيل الخيول.

التوضيح:

1- تأمل الكلمات (زراعة – إباء – سعال – نباح – عواء – صهيل) تجدها أسماء دلت على حدث مجرد من الزمان، وكل اسم منها يسمى مصدرًا.
فكلمة (زراعة) دلت على عمل غير محدود بزمن، ولذلك تسمى مصدرا وهكذا يقال في بقية الكلمات.
وإذا تأملنا هذه المصادر وجدنا أن بعضها قياسية أي لها قاعدة تسير عليها غالبا.
فإذا دل الفعل على صناعة أو ما يماثلها جاء المصدر على وزن فِعَالةٌ (زراعة).
- وإذا دل على داء جاء مصدره على فُعال (سُعال).
- وإذا دل على صوت جاء مصدره على فُعال أو فَعيل مثل (نباح – صهيل).
- وإذا دل على اضطراب جاء على فَعَلان مثل (غَلَيان).
- وإذا دل على لون جاء مصدره على فُعْلَة (حُمْرة).
- وإذا دل الفعل على امتناع جاء المصدر على فِعال (إباء).

2- تأمل الكلمات (رَعْي – حِفْظ – جهل – عناية – سكون) تجدها تدل على حدث مجرد عن الزمن، فهي مصادر، ولكنها لا تخضع لوزن خاص، فلكل فعل من الأفعال السابقة مصدر خاص، لا يشترك في وزنه مع مصدر فعل آخر والعمدة في ذلك على السماع، والرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم.

القاعدة:

1. **المصدر** اسم من لفظ الفعل يدل على حدث مجرد من الزمن.

2. مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسماع أو بالرجوع إلى المعاجم.وكل الأقيسة التي ذكرت فيها تقريبية مثل:
- فِعالة: إذا دل الفعل على حرفة.
- فِعال: إذا دل الفعل على امتناع.

فَعَلان: إذا دل الفعل على اضطراب.
فُعال: إذا دل الفعل على داء.
فُعال أو فَعيل: إذا دل الفعل على صوت.
فُعْلة: إذا دل الفعل على لون.

التمرينات:

التمرين الأول:

هات مصادر الأفعال في الجمل الآتية ثم زِنها:

* أبى الرجل الكريم الظلم.
* حكى المدرس للتلاميذ قصة.
* صرخ الطفل من شدة الألم.
* لمع السيف في المعركة.
* نعق الغراب فوق الشجرة.
* عاد التلميذ من المدرسة.
* سقط القلم من المكتب.
* عُنِيَ المعلم بسلوك تلاميذه.
* زرع الفلاح دخنا.

التمرين الثاني:

هات أفعال المصادر الآتية وضعها في جمل مفيدة:

نُباح الكلب – فيضان النهر – سُعال المريض – جلوس التلميذ – فتْحُ الباب.

التمرين الثالث:

عين المصادر في الجمل الآتية وبين أفعالها:

- ينبغي أن يكون عبور الطريق باحتراس.
- زراعة البصل منتشرة في النيجر.
- نجاح التلميذ في الامتحان مؤكد.
- نصر من الله وفتح قريب.
- تعلم التلميذ القراءة والكتابة والمحادثة.

التمرين الرابع:

بين سبب مجيء كل مصدر مما يأتي على هذه الصورة واذكر فعله:

زُكام – صِياغة – غَلَيَان – صِناعة – نِزاع.

ثانيا: مصادر الرباعي

الأمثلة؛:

- أكرم محمد ضيفه إكراما.
- أهانني الرجل إهانة لم أقبلها.
- سيطر الحزن على نفسي سيطرة كاملة.

- يهتم الآباء بتربية أبنائهم تربية سليمة.
- قدّمني صديقي إلى أهله تقديما حسنا.
- شاركني صديقي في همومي مشاركة تامة.

التوضيح:

- تأمل في الكلمات (إكراما , إهانة ، سيطرة ، تربية ، تقديما ومشاركة) تجدها تدل على حدث مجرد من الزمان، وكل اسم يدل على حدث دون أن يفيد الزمن يسمى مصدرا.
- لو تأملت في الأفعال (أكرم – أهان – قدم – ربى – شارك) لوجدتها مزيدة بحرف واحد أو رباعية مجردة.
- مصادر الأفعال الرباعية قياسية كلها وتستطيع أن تأتي بمصدر أي فعل رباعي بالقياس على نظيره فتقول: أكرم إكراما، أحسن إحسانا، أدرك إدراكا....

القاعدة:

مصادر الأفعال الرباعية قياسية، وتأتي على الأوزان الآتية:
- إفْعال: إذا كان الفعل على وزن أَفْعَلَ.
وإذا كانت عين الفعل ألفا حذفت في المصدر وعوض عنها بتاء في الآخر مثل: أهان إهانة.
وإذا كانت فاء الفعل واوا قلبت ياءً في المصدر مثل: أَوْجَزَ إيجَازًا.
- فَعْللة: إذا كان الفعل على وزن فَعْلَلَ. وإذا كان الفعل مضعفا تقول فيه فَعْلَلَة وفِعْلال مثل: وَسْوَسَ (وَسْوسة/وِسْوَاس).
- تَفْعيل: إذا كان الفعل على وزن فَعَّلَ. وإذا كانت لامه ألفا، حذفت ياء الفعل وعوض عنها بتاء في الآخر مثل: رَبَّى تربية.

التمرينات:

التمرين الأول:

هات مصادر الأفعال الآتية وضع كل مصدر منها في جملة مفيدة:
قابل – علَّم – أَقام – شاركَ – زَلْزَلَ – أَدّى – أَخْرَجَ – قال – خَدَعَ.

التمرين الثاني:

هات الماضي من المصادر الآتية وضع كل فعل في جملة مفيدة:
إسلام – معاملة – إزالة – سيطرة – تزكية – إشارة – تدريب.

التمرين الثالث:

قال الشاعر:
إنا لفي زمن من ترك القبيح به *** من أكثر الناس إحسانا وإجمالا.
أ- أعرب ما تحته خط.
ب- عين كل مصدر في البيت واذكر بجانبه وزنه وفعله.

ثالثا: مصادر الخماسي والسداسي

الأمثلة:

- اهتم المعلم بتلاميذه اهتماما شديدا.
- اطمأن الرجل إلى ابنه اطمئنانا.
- استفسر التلميذ استفسارا.
- تعلّم التلميذ تعلُّمًا.
- تمنَّى الرجل تمنّيًا.
- استعانت المرأة بجارتها استعانة.
- استدعى المدير أولياء التلاميذ استدعاء.
- تقابل الفريقان في الملعب تقابلا.
- انطلقت السيارة انطلاقا.

التوضيح:

- تأمل الأفعال (اهتم – اطمأن – استفسر – تعلم – تمنى – استعان – استدعى – تقابل – انطلق).

تجد أن حروفها خمسة أو ستة، وأن كل فعل منها دل على حدث وزمن.

- لو تأملت هذه الأفعال كلها لوجدتها ثلاثية مزيدة بحرفين أو ثلاثة أحرف، ما عدا (اطمأن) فهو فعل رباعي مزيد بحرفين.
- مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية كلها، تقول: اهتم اهتماما، اشتد اشتدادًا، اطمأن اطمئنانا، اقشعر اقشعرارا، وتستطيع أن تأتي بمصدر أي فعل بالقياس على نظيره.
- وإذا رجعت إلى الأفعال مرة أخرى وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل أو مبدوءة بتاء زائدة. وبموازنة يسيرة بينها وبين مصادرها، تستطيع أن تستنبط أوزان هذه المصادر.

القاعدة:

الأفعال الخماسية والسداسية أوزانها مختلفة.

تأتي مصادر الخماسي والسداسي على وزنين:

أ- إذا بُدِئ الفعل الماضي بهمزة وصل يكسر الحرف الثالث وتزاد ألف قبل الحرف الأخير.

ب- وإذا بدئ الفعل الماضي بتاء زائدة يضم ما قبل الآخر فقط. فإذا كان معتل الآخر كسر ما قبل الآخر للتخفيف ولم يضم مثل: تلاقَى تلاقِيًا.

التمرينات:

التمرين الأول:

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملة مفيدة:

أكرم – اشترى – استطاع – استقبل – تفرّق – تخاصم – تأسّف – انكسر – تذكّر – استقال.

التمرين الثاني:

هات فعل كل مصدر من المصادر الآتية وضعه في جملة مفيدة:

تقدير – مشاركة – إملاء – تصرّف – تنمية – استراحة – تفكير.

التمرين الثالث:

بيّن سبب مجيء كل مصدر من المصادر الآتية على هذه الصورة، واذكر فعله:

انتصار – استغاثة – استعمال – مبادرة – تأدية – فيضان – تبرّع.

التمرين الرابع:

ضع في المكان الخالي مصدرا من فعل الجملة:

- حاربت الحكومة الجهل في كل مكان ...
- انتشر الوعي الإسلامي في كل مكان ...
- اطمأن المعلم إلى تلميذه ...
- انتصر الفريق ...
- أقبل التلاميذ على الدراسة ...
- تقدم التعليم في النيجر ...
- تلاقى المدرسون ...
- تقهقر التعليم في البلاد ...
- سهر التلاميذ في مراجعة الدروس ...
- زار الولد صديقه ...

رابعا: إعمال المصدر

الأمثلة:

أ- قال الله تعالى {قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى}
- قال عنترة بن شداد:
إن الأفاعي وإن لانت ملامسها***
عند التقلب في أنيابها العطب.
ب- قال الشاعر:
واصبر على كل ما يأتي الزمان به***
صَبْرَ الحسام بكفِّ الدارع البطل.
قال الله تعالى:{ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين}.
تتسع مدينة طاوا شيئا فشيئا بتشييد البيوت في ضواحيها.
قال حافظ إبراهيم:
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة***
وتنسيق أسماء لمخترعات.
ج- قال تعالى {فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة} البلد:12-13.
قال الشاعر:
بضرب بالسيوف رؤوس قومٍ ***أذلنا هامهن عن المغيل.
وقال الشاعر:
ضعيف النكاية أعداءه **
يخال الفرار يُراخي الأجل.
تعظيما والدَيك؛ إكراما الضيفَ، إطعاما الفقراءَ.

التوضيح:

1- إذا تأملت المصادر الواردة في المجموعة (أ) من الأمثلة (قول ، مغفرة ، التقلب والعطب) وجدت أنها لم يقصد من استعمالها في هذه الأساليب بيان الفاعل ولا بيان من وقع عليه الفعل, إذاً فهي مصادر غير عاملة.
2- وبتأمل المصادر في المجموعة (ب) من الأمثلة (صبر الحُسامِ- دفع الله الناس)، فإنك تجد أن المصدر (صبر) قصد من استعماله بيان فاعله بإضافته إليه, وفي الآية القرآنية أضيف المصدر (دفع) إلى فاعله (الله) لبيان من وقع منه الحدث ونصب مفعولا (الناس) لبيان من وقع عليه الحدث. والمصدر في هذين المثالين يكون عاملا، وفي حالة إضافته إلى فاعله يكون الفاعل مجرورا لفظا ومرفوعا محلا.

3- وإذا تأملت المصادر (تشييد – وصف – تنسيق) وجدت أنه قد أضيف كل واحد منها إلى مفعوله لبيان من وقع عليه الحدث، ويكون المفعول به في هذه الحالة مجرورًا لفظا ومنصوبا محلا.
4- تأمل المصدر (إطعام) في مجموعة (ج) من الأمثلة وجدت أنه غير مضاف إلى فاعله ولا إلى مفعوله، وغير معرف بأل، فهو منون لكن قصد من استعماله بيان من وقع عليه الحدث، فنصب مفعولا (يتيمًا).
وإذا تأملت المصدر (النكاية) وجدته مجردا عن الإضافة ومحلى بأل وقد نصب مفعولا (أعداءَه).
وفي اللغة العربية عمل المصدر المضاف أكثر استعمالا وأفصحه ويليه المصدر المنون والمصدر المعرف ب(ال).
5-تأمل المصادر (تعظيما – إكراما – إطعاما) وجدت أنها تنوب عن الأفعال المحذوفة والتقدير (عظّم والديك)، حذف فعل الأمر وجوبا وناب عنه المصدر، فرفع الفاعل المستتر، ونصب المفعول به وهكذا مع (إكراما وإطعاما).
6-وإذا تأملت المصادر العاملة وجدت أنه يمكن أن تضع في محلها <<أن والفعل>> أو <<ما والفعل>> وذلك شرط في عملها.

القاعدة:
أ- يأتي المصـدر في الأسـاليب العربية غير عامل إذا كان لا يراد منه بيان فاعله ولا بيان من وقع عليه الفعل.
ب- وقد يستعمل المصدر في الأساليب العربية لبيان من وقع عليه الحدث فيضاف إلى فاعله، أو لبيان من وقع منه الحدث ومن وقع عليه، فيضـــاف إلى فاعله ويَنصب مفعوله.
ويمكن استعمال المصدر لبيان من وقع عليه الحدث فيضاف إلى مفعوله.
ج- وقد يتجرد المصـدر عن الإضـافة فيأتي في الأسـاليب منونا ويعمل عمل فعله ويَنصب مفعولا لبيان من وقع عليه الحدث.
كما أن المصــــدر يعمل عمل فعله إذا جاء معرّفا بأل. وقد يحذف الفعل وجوبا ويقوم المصدر مقامه ويعمل عمله.
ملاحظة:
يشترط في عمل المصدر سواء أكان مضافا أم مجردا من أل والإضافة أو معرفا بـأل أن يصلح حلول (أن والفعل) أو (ما والفعل) محل المصدر.

التمرينات:

التمرين الأول:

اجعل المصادر الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مضافة إلى الفاعل أو المفعول به:

شرح – كتابة – تدريب – احترام – خوف.

التمرين الثاني:

اجعل المصادر الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون معرفة بأل مع بيان معمولها:

إكرام – إدخال – شراء – أكْل – شُرْب.

التمرين الثالث:

اجعل مكان المصادر الآتية (أن و الفعل) أو (ما والفعل) وبين هل هي عاملة أو غير عاملة:

- معاملتك الفاجر منقصة.
- مُدافعتك عن الحق أمر محمود.
- ضياع الوقت كتبذير المال.
- حُبُّكَ العلم فضيلة.

التمرين الرابع:

مثّل لما يأتي في جمل مفيدة:

- المصدر المضاف (عامل).
- المصدر المنون (عامل).
- المصدر المعرف بأل (عامل).
- المصدر المجرد من الإضافة وأل (عامل).

الدرس الحادي عشر

استعمال المصدر المؤول

الأمثلة:

1- يحتاج الولد إلى أن يجرب الحياة.
2- أن يتعلم الولد من الخطأ خير له.
3- يعتقد البعض أن سلوك الولد لا يتحسن طبيعيا.
4- غاب عن الولد أن الأسرة تقصد منفعته.
5- يتهيّأ الولد لكي يتحمل المسؤولية.
6- يظل الولد في حاجة إلى القيادة السليمة ما دامت تجاربه غير مكتملة وما بقي اتصاله بالحياة غير واعٍ.
7- لو أهملت القيادة السليمة لخضع الإنسان لغرائزه كما خضعت الحيوانات الأخرى لها.
8- يود الولد لو يستقل عن الأسرة.

التوضيح:

1- لاحظ المثال الأول واذكر ما يحتاج إليه الولد. حوّل (أن والفعل) إلى اسم مفرد. هل يصح أن يقال: (يحتاج الولد إلى التجربة)؟ فالكلمة(التجربة) مصدر أخذ من الفعل والذي أجاز تأويل الفعل بمصدر هو (أن) وقد عرفت أنها تعرب حرف نصب ومصدر.

2- حاول أن تذكر المصدر في المثال الثاني: يؤول المصدر من (أن والفعل) ليكون مبتدأ. فأين الخبر؟ تعَلم الولد من الخطأ هو الخبر، المصدر المؤول من (أن والفعل) يعرب مجرورا كما في المثال الأول ومبتدأ كما في المثال الثاني.

3- في المثال رقم الثالث والرابع تجد حرفا آخر هو (أنّ) المشددة وهي أيضا حرف يؤول خبرها بمصدر فيقال: لا يُعتقد تحسن سلوك الولد.وغاب عنه قصد الأسرة.

حاول أن تعرف محل هذا المصدر من الإعراب. ستجد الأول نائبا عن الفاعل، والثاني فاعلا. فالمصدر المؤول من <<أن والفعل>> أو من <<أنّ و اسمها وخبرها>> يعرب حسب موضعه في الجملة.

4- في الأمثلة الخامس والسادس تجد حرفين مصدريَين آخرَين هما: (كي) و(ما) أما (كي) فيؤول ما بعدها بمصدر مجرور لدخول اللام عليها فيقال: يتهيّأ الولد لتحمل المسؤولية.

أما (ما) فهي مصـــدرية و ظرفية. فلكونها ظرفية تؤول بظرف مثل (مدة زمان) ولكونها مصـدرية يؤول ما بعدها بمصـدر وأخيرا يضـاف الظرف إلى المصـدر ويصبح المثال: مدة بقاء اتصاله بالحياة غير واع.

5- وفي المثال الســابع تجد الحرف المصـــدري هو <<ما>> وهي مصـــدرية فحســب، أي ليس فيها معنى الزمن. ويقع المصـدر المؤول بعدها مجرورا غالبا. لذلك يصح أن تقول في نفس المثال:

لخضع الإنسان كخضوع الحيوانات.

5- وفي المثال الثامن تجد الحرف المصدري هو <<لو>> وهي مسبوقة بفعل يطلب ما بعدها، لذلك يقع المصـــدر بعدها -غالبا - مفعولا به. <<يود الولد الاستقلال>>.

القاعدة:

1- المصدر المؤول هو مصدر يؤول بواسطة حرف مصدري من الفعل أو الاسم المشتق وهو يقوم مقام المصدر الصريح.

2- الحروف المصدرية هي: أنْ، أنَّ ، كي ، ما الظرفية المصدرية، ما المصدرية ، لو، وتسمى الموصولات الحرفية.

3- (أ)- يعرب المصـــدر المؤول من (أن والفعل) أو من (أنّ واســـمها وخبرها) حسب موقعه في الجملة.

(ب)- يقع المصـــدر المؤول من: كي، ما الظرفية المصـــدرية والفعل مجرورا دائما.

(ج)- يقع المصدر المؤول من(ما المصدرية) والفعل مجرورا غالبا، والمصدر المؤول من (لو) والفعل منصوبا غالبا.

التمرينات:

التمرين الأول:

أوِّل المصادر الموجودة في الجمل الآتية:

- قال تعالى{وأن تصوموا خير لكم} البقرة 184.
- قال تعالى{ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا>> السجدة 14.
- قال تعالى {ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً>> النساء 89.

4. من أمثال العرب: أن ترِدَ الماء بماء أكيس.
5. لا يسرُّك أن تغلب الناس بالشر.

التمرين الثاني:

هات بأمثلة للمصدر المؤول:

1. من (أن والفعل)بحيث يكون فاعلا ومفعولا به. مجرورا مبتدأ.
2. من (أنّ واسمها وخبرها) بحيث يكون فاعلا و مفعولا به ونائب فاعل.

3. هات مثالين لما الظرفية ومثالين لما المصدرية.

التمرين الثالث:

استخرج من النص التالي المصادر المؤولة وحوّلها إلى مصادر صريحة، وحوّل ما فيها من مصادر صريحة إلى مصادر مؤولة إن أمكن.

البلبل والغراب:

يحكى أن البلبل والغراب اختلفا حول صوت أي منهما أجمل. فاتفقا على أن يحكما طرفا ثالثا كي يبت في الموضـــوع. كما اتفقا على أنه يحق لمن ســيكون الحكم لصـــاحبه أن يعاقب الآخر بأن يفقأ عينه ويقلعها جزاء وفاقا له، وبعد أن اتفق الطرفان على موضـوع التحكيم، وعلى النتيجة التي سيؤدي إليها. بقي عليهما أن يعينا شـخص الحكم الذي يود كل منهما لو يحكم لصـالحه. ولما لم يتوصّـلا إلى ذلك. اتفقا على أن يتحكما إلى الصدفة. وذلك بأن يكلفا أول المارين بهذه المهمة.

وشـــاءت الصـــدفة أن يكون الحمار هو المار الأول. فاحتكما إليه وشـــرحا له موضـــوع التحكيم. ولم يشـــأ هذا الأخير أن ينطق بالحكم بناء على معلوماته الشـــخصـــية. لذا طلب من الطرفين أن يقوما بالغناء على التوالي لكي يتمكن من إصدار حكمه فكان أن غرد البلبل بصوته ثم نعق الغراب بصوته أيضا.

وبعد سـماعهما سـكت الحمار قليلا وكأنه يفكر. ثم نطق بحكمه وهو : أن صـوت الغراب أحلى من صوت البلبل! وانطلق لا يلوي على شيء. وحسب ما اتفقا عليه من قبل قام الغراب بنقر إحدى عيني البلبل. ففقأها. وأما هذا الأخير فقد التجأ إلى غصـن عال من أغصـان الشـجرة و أخذ يبكي. وكان أن تضـايق الغراب من بكاء البلبل فســأله: لماذا البكاء يا صــاحبي؟ ألم يكن من المنتظر أن تفقأ أنت عيني لو كنـت أنـت الرّابح في التحكيم؟ فكف البلبـل عن البكـاء لحظـة لكي يقول: ولكنني أبكي على أنني قبلت أن يكون الحمار حكما بيننا في قضية مثل هذه.

لجنة الإعداد

لجنة المراجعة